الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد عربي حديث ومعاصر

الموضوع:

سيمياء الحنين في شعر المنفى لمحمود درويش
رسالة من المنفى –أنموذجا–

إعداد الطالب (ة):
بلال طيبي

إشراف:
د/ وردة محصر

لجنة المناقشة		
أ.د	زين الدين مختاري	رئيسا
أ.د	عبد العالي بشير	مناقشا
أ.د	وردة محصر	مشرفا و مقررا

العام الجامعي: 1438-1439هـ/ 2016-2017م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد عربي حديث ومعاصر

الموضوع:

سيمياء الحنين في شعر المنفى لمحمود درويش

رسالة من المنفى -أنموذجا-

إعداد الطالب (ة):
بلال طيبي

إشراف:
د/ وردة محصر

لجنة المناقشة		
أ.د	زين الدين مختاري	رئيسا
أ.د	عبد العالي بشير	مناقشا
أ.د	وردة محصر	مشرفا و مقررا

العام الجامعي: 1438-1439هـ/ 2016-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

إهداء

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان و التفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى روح أبي وأخي طاهرتين رحمة الله عليهما

إلى الإخوة و الأخوات ، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم أصدقائي

إلى أساتذتي وخاصة أستاذ محمد الأمين بن ربيع والأستاذة منى صريفق وزميلة التي أعانتني في بحثي هذا إيمان وردة

شكر وتقدير

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و بعد اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير الدكتورة "وردة محصر " "لما قدمته لي من دعم و جهد و نصح و معرفة طيلة أنجاز هذا البحث .

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من

أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، و نخص بالذكر أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا تكوين دفعة النقد العربي المعاصر والحديث و الأساتذة القائمين على عمادة و إدارة كلية الأدب العربي جامعة تلمسان ، كما لا ننسى أن نتقدم

إلى الذين كانوا عونا لنا في الجامعة و محافظ المكتبة و كل العاملين بها

إلى من زرعوا .بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات ، فلهم منا كل الشكر.

مقدمة

مقدمـــــــــــــــة:

حظيت الدراسات السيميائيّة للشعر المعاصر في القرن العشرين بقسط وافر من الاهتمام،لأنّها تفتح له آفاقا للتأويل،سواء تعلّق الأمر بالنّاقد أم القارئ العادي فنجد أن النص له دلالات عديدة تتيح ف هم الخطاب الشعري.ومثالا عن ذلك نأخذ الشاعر محمود درويش الّذي عُرف عبر مساره الشعري بأنّه شاعر المنفى، فأغلب أشعاره عن الوطن والحب تحمل لغة إيحائيّة رمزيّة مؤثرة في النفس ومن بينها **رسالة من المنفى** التي تناولتها في موضوعي ***"سيمياء الحنين في شعر المنفى لمحمود درويش" – رسالة من المنفى أنموذجا –"*** لما تتضمنه من معطيات ذات صلة وثيقة بموضوع الحنين، حيث تجعل القارئ يقف على مجموعة من الصور والألفاظ التي تجسّد عاطفة الشاعر وحالته النفسيّة،كما أنّها تُرسّخ في ذهنه مدى شوق محمود درويش لوطنه الأم وأمله في العودة إليه من خلال ذكره لمآثر هذا الوطن .

و تميّزت هذه القصيدة بالحزن و الأسى حين كان يشكو الشاعر من غربته و يصرّح بألمه باكيا على فراق الأهل و الأحبّة،ذاكراً أيام الطفولة في وطنه، متعطشا لزمن المجد في ظل الأمن

و السلام و جمعة الأهل و الأحباب ،متأسفا على حاله ليكون إنسان بلا عَلَم وبلا وطن و بلا هوية ؛ يبحث في كل ذلك عن قيمته الإنسانية.

و قد عبّر محمود درويش عن حزنه المكبوت من خلال إحياء العبارات و بعث الإحساس في الجمل حتى تتشكّل أمامنا قصيدة تجمّعت كلماتها من شدّة لهيب الغربة و سُكبت بقوالب من العذاب و المشقة و الحسرة على شكل رسالة طويلة باحثا من خلالها عن سبيل لنقل تجربته في المنفى و صدق شعوره ليكشف لنا العبء الذي يحمله كل مشرد فلسطيني من جهة ، ومحاولا أن يحثّ الناس على الصبر و الصمود في ذلك الوطن من جهة أخرى برسم صورة للحياة الجميلة داخل ذاك الوطن .

فهي رسالة تحمل بين جوانحها هذا الحنين الذي أصبح شجرا وأينعت غصونه و أثمرت،فحاصرت الشاعر داخل غابة الحنين.

كما يرجع اختياري لسيمياء الحنين موضوعا لهذه الدراسة، نظرا لجملة من الأسباب الذاتية و الموضوعية ؛ أولها الميول الشخصي لأسلوب الكتابة عند محمود درويش، كونه شاعراً لأدب المنفى والذي يتميز ببساطة العبارة من جهة ، لكي يتمكن أي قارئ من فهم محتواه، وعمق الفكرة من جهة أخرى مستعملا في ذلك اللغة الإيحائية ذات الدلالات المختلفة ؛ إضافة إلى أن شعر محمود درويش يجذب قارئه لكثرة استعمال الصور البيانية فيه التي توحي بتشوقه وتزيد الأسلوب جمالاً.فقد وقع اختياري عليه، لما تميز به من شهرة إبداعية بعد إصداره لديوان " أوراق الزيتون" عام 1964 و "رسالة من المنفى " هي إحدى قصائد هذا الديوان.

أما السبب الثاني، فهو راجع إلى طبيعة هذه الدراسة ، فهي دراسة سيميائية مفتوحة الدلالة أي أنها لا تقيّد الدارس بفهم محدّد لمعاني الكلمات ، كما أنها تكشف عن العلاقات الدلالية غير المرئية في هذه القصيدة وهذا ما أسعى إليه في بحثي، أي التعرف على مفهوم الحنين عند محمود درويش.

وأخيراً، قد يكون أكبر مُحفز لدراسة موضوع "سيمياء الحنين عند محمود درويش " هو حداثة هذا الموضوع ، وهو موضوع عملي و قابل للدراسة و التحقيق.

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في حقيقة الدراسة السيميائية ، كونها تسهم في فتح آفاق جديدة في تنمية الحس النقدي ليتمكن الباحث من تحليل الظاهرة الأدبية بعمق، فهي منهج علمي نقدي يدرس النص الأدبي من جوانب عدة، بحيث لا ينظر إلى النص نظرة جافة وإنما يعتمد على إيجاد معاني الرموز و الدلالات وفك شفرتها .

أضف إلى ذلك أن المنهج السيميائي لا يسعى إلى تفسير النص بلغته المباشرة بل ويتعدى ذلك بتفسيره للمعنى الذي خلف اللغة من خلال دلالات الرموز و العلامات التي يتضمنها النص كالصوت و اللون و الحركة و الإيقاع وكل ما يحمل معنى . لأن القراءة السيميائية تعتبر النص يحمل أسرارا كثيرة تستفز القارئ لفك رموزه انطلاقا من دراسة هذه الأخيرة لتكون نقطة تحول معاني اللغة الاصطلاحية المباشرة إلى لغة ضمنية عميقة.

أما موضوع الحنين فهو موضوع مرتبط بمفهوم الشعر بحد ذاته لأنه مزيج من المشاعر الإنسانية المرتبطة بفرط الشوق و الغربة ومرارة الفراق التي عايشها الشعراء ، فأهميته تكمن في تعبير محمود درويش عن تجربته الشعورية الصادقة التي مر بها وصفها لنا بكل وفاء وإخلاص. أمّا أهمية دراسة قصيدة محمود درويش الفلسطينية بالذات فهذا لأنّ الشعر الفلسطيني يحتل مكانة هامة في مسيرة الشعر العربي المعاصر بفضل نتاجات شعرائه الإبداعية و بحكم ما عايشه شعراء فلسطين. ولعل أبرزهم محمود درويش.

و إذا كان الأمر كذلك، فمن الضروري ضبط بعض الإشكاليّات ومحاولة الإجابة عنها من خلال هذا البحث،أهمها:

- ما دلالة الحنين في رسالة المنفى؟
- ما هي المحمولات الهووية التي جسّدت عاطفة الشاعر في قصيدته؟

يطمح هذا البحث إلى استخلاص ماهية الحنين عند محمود درويش لأنّ له مغزى، كما أنّه حالة كوّنت شخصيته وهذا ما ظهر جليّا في قصيدته.

إن موضوع بحثي هذا المعنون ب: " سيمياء الحنين في شعر المنفى لمحمود درويش" له من الفصول ما يستحقه، وقد اعتمدت في تجسيده على خطة اشتملت على مقدمة و تمهيد وفصلين وخاتمة.

ففي التمهيد حاولت أن أحدد تعريفا لماهية الشعر المعاصر عامة و الشعر الحر خاصة ثم تطرقت إلى تعريف التجديد في الشعر المعاصر.

أما الفصل الأول فقد عُنْونَ ب " البنية المعجمية و الدلالية للحنين في رسالة من المنفى" حيث أوردت في مبحثه الأول مفهوم الحنين لغة واصطلاحا وكذا مفهوم المنفى و ترميز الشعر المعاصر ، في حين أنّ المبحث الثاني قد تناول مفهوم السيمياء لغة واصطلاحا وكيفيّة قراءتها للخطاب الشعري، و في آخر الفصل تطرقت إلى ماهية سمياء الأهواء .

أما الفصل الثاني خصصته للجانب التطبيقي فكان عنوانه "التوترات الأهوائية و البُنى الصيغية للحنين" حيث درست فيه تراكيب المعجم العاطفي (البنية السطحيّة) ، وأيضا تطرقت إلى البنى الصيغيّة عند محمود درويش

و خلصت في النهاية كما هو متعارف عليه في كل بحث منهجي إلى خاتمة لخصت من خلالها أهم النتائج الّتي قادني البحث إليها.

أمّا فيما يخص المنهج المتبع فقد اعتمدت على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمنهج السيميائي،مطبقا عليها دراسة سميائية هووية تبين ذات الشاعر وحضوره الهووي في النص الشعري كما تبين كيف كان الشوق والحنين في قصيدة رسالة من المنفى، فهناك حنين ظهر في الألفاظ و آخر ضمني يُستنبط عند التعمق في القصيدة وهذا من سعة ثقافة محمود درويش.

و هذا ما سعيت إليه في بحثي، وأرجو أن أكون قد وفيت حق تحليل هذه القصيدة.

ومن أهم المصادر; والمراجع المعتمدة في موضوع البحث، نذكر منها:"لسان العرب" لابن منظور ، و"سيميائيات الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس" لسعيد بنكراد، "مختار الصحاح" لأبي بكر الرازي. : "الأعمال الكاملة"لمحمود درويش ، "جمالية المكان والحنين إلى المدينة المفقودة" ليمنى عيد،"محاضرات في سيميولوجيا "لمحمد السرغيني ، "بناء المعنى السيميائي في النصوص و الخطابات" لجميل حمداوي، و غيرها من المراجع الاخرى .

وفي الأخير اشكر الأستاذة وردة محصر على النصح والتوجيه ولجنة المناقشة على تكلفهم عناء قراءة المذكرة والوقوف على ما يقيمها ويصححها على أحسن وجه .

تلمسان : 20 شعبان 1438 الموافق ل 2017/04/16

بلال طيبي

تمهيد

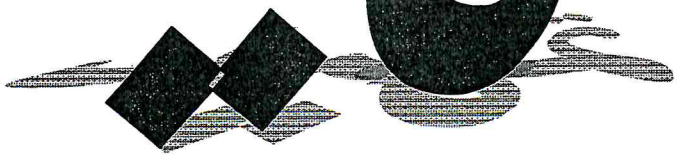

شهد القرن العشرين إيذانا بظهور تيّارات فكرية ومذاهب أدبية، تعدّدت مشاربها وتنوّعت مرجعيّاتها الفكرية "فتباينت بذلك أشكالها التّعبيرية وآلياتها الفنّية وفق أسس شعرية، رأى فيها أصحابها القدرة على حمل تجارب العصر الجديدة الّتي لا تقوى الأشكال التّقليدية على حمله"[1]

مما أدى إلى بعض الشعراء إلى استحداث شكل جديد للشعر .

ومن هنا أصبح من الضّروري على الشّاعر المعاصر أن يجدد ويغير في طرق تعبيره وأدواته الفنّية، تماشيا مع عصره وطبيعته ، فكان والتّحرّر من القيود والأشكال القديمة هما أول مداخل هذا التجديد في القصيدة العربية المعاصرة

فما هو هذا التجديد ؟

يرى النّقد الحديث أنّ للتّحول والتّجديد تيّاران. الأول هو التّيّار الّذي يبدأ أصوليّا ثمّ يثور من داخل الأصولية وهذا النّوع من التّجديد هو الّذي يعرف بأنّ لكلّ زمن خصوصياته. والثّاني هو الّذي يغيّر في الأصول تغييرا جذريا يعتبر تحوّلا حقيقيا عن المسار المعروف والتّقاليد المتداولة والمرتبطة بشكل الفنّ وطرائق التّعبير، وأدوات هذا التّعبير سواء كانت هذه الأدوات في لغته أم في أساليبه التّعبيرية المختلفة أم في هيكله البنائي أم في مضمونه الفكري "[2]

يقول زكي العشماوي بخصوص التجديد في مجال الشّعر: "لا نستطيع أن نزعم برغم كلّ ما أحرزناه من تطور وتجديد قد يبلغ درجة لم تحدث من قبل في تاريخ أدبنا العربي على اختلاف عصوره، الّذي حدث أنّنا تجاوزنا الأشكال والمفاهيم"[3]

ادرك الشّاعر المعاصر أنّ الأسلوب القديم بطريقته التقليدية لم يعد قادرا على التماشي مع مفاهيم الشّعر الجديد، ومن هنا تجلت محاولات جادة عرفت بالشّعر الحرّ. وكانت هذه المحولات أكثر جد من سابقتها ا (كمحاولة الشّعر المرسل، أو نظام المقطوعات) أصبحت نقلة فنّية وحضارية عامة في

---

[1] كاملي بلحاج، أثر التّراث الشّعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول) دراسة، من منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2004، ص 12

[2] زكي العشماوي، الأدب العربي الحديث واتّجاهاتهم الفنّية، مؤسسة جابر عبد العزيز مسعود (البابطين للإبداع الشعري) ص 262

[3] المرجع نفسه ص 138

الشّعر العربي، وقد غيرت هذه المدرسة الشّعرية الجديدة أمور شتى وأطلقت القيود المفروضة عليها وانتقلت بها من الجمود إلى الحيوية والانطلاق وبدأ رواد هذه المدرسة في إرساء قواعد ودعائم للشّعر الحرّ.

وللنقاد العرب آراء من بينهم الشاعر صلاح عبد الصبور قال ::

""لقد تغيّر العالم كلّه منذ عصر النّهضة، فتميّز الشّعر عن النّثر ووجد نقّاد جدد ووجدت فنون محدثة كالقصّة القصيرة والرّواية، وطولب الشّاعر أن يكون كلّ ما يقوله شعرا، وتغيّرت صورة الأدب تغيّرا جذريا، وأعيد النّظر في التّراث العربي كلّه واتّسعت أبعاد التّجربة الإنسانية واكتشف الإنسان اكتشافا جديد" [1]

وتقول نازك الملائكه في تعريفها الشعر الحر ": "هو شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت وإنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه"[2]. ومن أهم مظاهر التّجديد الّتي أرستها هذه المدرسة كردّ فعل على الأشكال القديمة، هي : تحوّلات اللّغة الشّعرية، اللّغة والشّعر،.، التّجديد في الصّورة. ،التّشكيل الموسيقي، توظيف الرّمز الأسطوري

من رواد هذه المدرسة: نازك الملائكه ،عبد الباسط الصوفي ،صلاح عبد الصبور ،احمد عبد المعطي الحجازي ،محمد الفيتوري ،أمل دنقل ، واحمد سعيد ادونيس ، محمود حسن اسماعيل)

وما يميز الشعر الحر هو إثبات شخصية الشاعر المعاصر باتخاذ سبيل شعري جديد ذلك إيثار المضمون على الشكل وغيرها من المميزات وتعددت أغراضها معالجا قضايا اجتماعيه وأخرى سياسيه و وعاطفيه وأخرى تتعلق بالوطن ومحاكيا الم البعد عن الوطن الحنين إليه كما في أشعار محمود درويش الذي وصف حال المنفي حال الحنين إلى بلده وأمه وأبيه وتراب الذي نشا فيه حتى انه يقول :

[1] صلاح عبد الصّبور، حياتي في الشّعر، دار العودة، بيروت، سنة 1983 ، ص107-109
[2] نازك الملائكة، قضايا الشّعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة 1967م ،ص 142.

أنا من هناك .ولي ذكريات

ولدت كما تولد الناس

لي والدة

وبيت كثير النوافذ

لي إخوة

أصدقاء

وسجن بنافذة باردة [1]

فشعر المنفى شعر الحنين الوطن يحاكي فيه الشاعر ويروي فيها غربته بتفاصيلها بسعادتها وبؤسها يرويها بين سطور شعره يضمنها حتى يرسلها للأهل والحبيب والصديق وهذا ما نجده في شعر محمود درويش فترى في كل كلمة دلالة على الحنين دلالة على الشوق يشتاق لتراب الذي ولد فيه وينتمي إليه أحيانا يرمز بالأم وأحيانا يرمز بالزيتون وأخرى بالتراب وأينما كان المنفى وجد الحنين فمثلا تراه في عديد من القصائد يحكي تفاصيل غربته يصور للقارئ حياته المادية و المعنوية كما فعل في قصيدة رسالة من المنفى مخاطبا أمه وأباه وإخوته وأصدقائه يشكوهم ويبكيهم غربته فشعر المنفى يحمل معاناة الشوق والحنين يبثه الشاعر في شعره يرسله في كلمات ورموز وإيحائات وهذا من خصائص الشعر الحر .

[1] سمير إبراهيم ،من الأعمال الكاملة محمود درويش ، أشرقت للنشر والتوزيع القاهرة ،مصر ،ط 01، 2015،ص 68

الفصل الأول

1- الحنين:

أ) **لغة**: يعرِّفُه ابن منظور في لسان العرب في مادة حنن: حنَّ يحِنُّ حنيناً ، فهو حانٍ، و**الحنين**: الشديد من البكاء والطرب، وقيل هو صوت الطرب كان ذلك عن حزن أو فرح، ويقال حنت القوس إذا صوّتت، وأحلها صاحبها، كما أن الحنين : الشوق و توقان النفس(...) وحنت الإبل: نزعت إلى أوطانها أو أولادها، والناقة تحن في إثر ولدها حنينا تطرب مع صوت وقيل حنينها نزاعها بصوت وبغير صوت والأكثر أن **الحنين** بالصوت[1].

ب)**اصطلاحا**: انتقال بالذاكرة وبالذائقة الفنيّة من زمان ومكان راهنين إلى زمان ومكان سالفين. والحنين فُيُوض في الوجدان الذاتي يقارن ما سلف بما يحدث، فيتبرَّم من راهنية الراهن مفضلا عليها ماضوية الماضي [2]. وهو رحلة في الزمان ، وعودة إلى الوراء لمعايشة الماضي شعرا ،واسترجاعه ، واستحضاره على مستوى المكان والأهل والوقائع[3] .

وترى يمنى العيد أن الحنين ألم تبثُّ فيه الذاكرة متعة التذكر؛ إذ ترسم للعالم المفقود صورة متخيلة، هي المرجعي المستعاد[4]. والحنين عند محمد إبراهيم حور عاطفة جياشة جُبِلَت النفس عليها

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي، **لسان العرب**، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، سنة؟ ، ص129

[2] فاطمة طحطح، **الغربة والحنين في الشعر الأندلسي**، (المقدمة)،ص7.

[3] المرجع السابق، ص 35.

[4] يمنى عيد، **جمالية المكان والحنين إلى المدينة المفقودة**، مجلة الآداب، ع10/9، بيروت، لبنان 1997م، ص76.

فهي تحنُّ لكل ما تألفه وتحبُّه ويلذُّ لها ويسعدها[1]. و يُعرِّف أحمد مختار الحنين بأنه، كآبة تأخذ النفس بسبب البعد عن الوطن، كآبة تُحدِثها الحسرة على ما فات وابتعد[2].

وبذلك يمكن أن نقول إن الحنين عاطفة جيَّاشة وصادقة تجاه ما افتقده الإنسان من مكان وأهل وزمان ومواقف. والتعبير عن هذه العاطفة يكون بشتى الطُرق، وغير مقتصر على إنسان دون آخر، إلا أن الشعراء قد تميَّزوا عن غيرهم بالقدرة على تجسيد هذه العاطفة وتخليدها.

2- المنفى:

أ) **لغة:** ن. ف. ى. (نفاه) طرده وبابه رمى يقال نفاه (فانتفى) و(نفى) أيضا يتعدّى ويلزم، قال القُطاميُّ: "فأصبح جاركم قتيلا (ونافيا) أي مُنتفيًا، وتقول هذا ينافي هذا وهما (يتنافيان)، و(النُفاية) بالضم ما نُفيَ من الشيء لرداءتِه" [3].كما يُعَرَّفُ "المنفى" عند ابن منظور في لسان العرب بـ:

* **منفى** : مكان ينفى إليه المبعدون السياسيون أو غيرهم، جمع: مناف: «قضى حياته في المنفى » .

* **المَنْفَى**: : مكانُ النَّفْي. والجمع: منَافٍ.

* **نفي**: "نفَى الشيءُ يَنْفِي نَفْياً : تنَحَّى ، ونفَيْتُه أنا نَفْياً ؛ قال الأَزهري: ومن هذا يقال نَفَى شَعرُ فلان يَنْفي إِذا ثارَ واشْعاثَّ؛ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظي لعُمر بن عبد العزيز حين

---

[1] محمد إبراهيم حور، **الحنين إلى الوطن في الأدب العربي حتى نهاية العصر الأموي**، ط دار القلم، دمشق، سوريا 1989م، ص18.

[2] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر2008م، مج1، ص 574.

[3] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار النشر مكتبة لبنان، 1986، مجلد 1، ص681.

اسْتُخْلِفَ فرآه شَعِثاً فأَدام النظر إِليه فقال له عمر : ما لَك تُدِيمُ النظر إِليَّ؟ فقال : أَنْظُرُ إِلى ما نَفى من شَعَرك وحالَ من لونِك؛ ومعنى نَفى ههنا أَي ثارَ وذهب وشَعِثَ وتساقط.

ب) **اصطلاحا**: إن الحديث عن المنفى يعني الحديث عن الوطن، عن الانتماء فالمنفى ليس مكانا فحسب بل هو زمن و إحساس يتغلغل في الروح و النفس ومعاناة تتجاوز الجسد إلى ما بعده، وتتجاوز الواحد إلى الجماعة والحاضر إلى الغائب « أرى مكاني كله حولي أراني في المكان بكل أعضائي وأسمائي [1]» .

فالمنفى هو شبه ظاهرة مرضية لشدة كثافته وإنعدام الأمل فيه فهو مكان إفتراضي يستعيد فيه آلام الموت والانفصال عن الوطن وطقوس الولادة والموت فيصير عيشه إلى شبه مأساة.

إن مفهوم المنفى ذو طبيعة مُعقدة، إنه مفروض ومرغوب يجري السعي إليه وتفضيل الإقامة فيه وكذلك ذمّه بوصفه حالة من الإبعاد والاغتراب الذي يدفع المرء إليه أو يجبر على عناقه ولذلك يبدو تعريف **بيل أشكرونت** وزملائه للمنفى بأنه يقابل "فكرة الإنفصال والابتعاد عن الوطن الأم أو عن الأصل الثقافي أو العرقي"[2].

ذلك أن المنفى، بخلاف القومية، هو في جوهره حالةُ متقطّعة من حالات الكينونة، فالمنفيون مجتثّون من جذورهم، ومن أرضهم، ومن ماضيهم، وهم عادةً بلا جيوش أو دول، مع أنهم غالبا ما يبحثون عنها. ولذا يشعر المنفيون بتلك الحاجة الملحّة لإعادة تشكيل حيواتهم المحطّمة، وذلك

[1] _محمود درويش، لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي (**الديوان الأخير**)، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2009، ص26.

[2] فخري صالح، **أدب المنفى والتجربة الفلسطينية**، موقع الحياة، 2017/03/15 على الساعة 22:49.

عادة عن طريق اختيارهم أن ينظروا إلى أنفسهم على أنّهم جزء من إيديولوجيا ظافرة أو شعب متجدّد. والشيء الحاسم هو أن حالة النفي الخالية من هذه الإيديولوجيا الظافرة – المصمّمة للمّ شتات تاريخ المنفى المحطّم في كلّ جديد- هي حالةٌ لا يمكن احتمالها في النهاية[1] .

3- الحنين والترميز في الشعر المعاصر:

❖ الرمز:

أ) **لغة** :أورد الزمخشري في كتابه أساس البلاغة قوله : «دخلْتُ عليهم فتغامزوا وترامزوا» [2]وجعل الرمز بالشفتين والحاجبين. وقد كان "ابن منظور" أكثر دّقة عندما حاول أن يعطي مفهوما أشمل للإشارة والرمز فقال : «أن الإشارة تكون تصويتا خفيا باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بالكلام غير المفهوم باللفظ من غير إبانة إنما هو إشارة بالشفتين و قيل الرمز إشارة و إماء بالعينين، والحاجبين والشفتين و الفم. والرمز في اللغة كل ما يبان يلفظ » [3].

ب)**اصطلاحا**:يقول محمد فتوح أحمد في كتابه "الرمز والرمزية في الشعر المعاصر" حديثا عن الرمز:« نادرًا ما نجد مصطلحا كهذا تعرض لكثير من الاضطراب والعمومية في فهمه » [4]. والحقل الذي يدرس فيه الرمز هو الوحيد الكفيل بتحديد مفهومه وإعطاء أبعاده. و أصل كلمة رمز"Symbol" مثلا (في اللغة اليونانية القديمة (Symbolein التي تعني "الحرز و التقدير"

---

[1] ادوارد سعيد، **تأمّلات حول المنفى و مقالات أخرى**Iص122.، ترجمة ثائر ديب، ط1، سنة 2004، دار الآداب، بيروت،

[2] الزمخشري : **أساس البلاغة**، ج1 تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1998، ص 385.

[3] ابن منظور :**لسان العرب**، مج5، مادة "رمز" ، دار صادر بيروت ، (د.ط)، 1997، ص356.

[4] محمد فتوح أحمد :**الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر** ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، ط3، 1984، ص32.

وهي مؤلفة من "Sum" بمعنى مع، و"Bolein" بمعنى " حرز" فهذه الكلمة "Symbol" مع كلمة " creed":التي تعني دستور الإيمان المسيحي كما أنها تستعمل منذ القديم في الشعائر الدينية والفنون الجميلة عموما،و الشعر بخاصة للدلالة اللغوية، والعنصر المشترك بين كل هذه الاستعمالات هو شيء يعني شيئا آخر) [1].

أما "أرسطو" في العصر اليوناني فيحدد معناه بقوله أنّ:« الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس، و الكلمات المكتوبة رمز للكلمات المنطوقة.»[2]

❖ **أمثلة عن ترميز الحنين :**

❖ هجرة الزيتون طالت هجرة الزيتون

❖ غروب إلى زوال

❖ ! ...وستطلع الشمس ا صبرا قليلا

❖ ويعود الرجال[3]

❖ الزيتون دليل على الوطن و طلوع الشمس هو رمز لوالدة جديدة مشرقة، يضيفها إلى عودة الرجال إلى بيته الذي يحن أليه بمفهومها اللغوي ومدلولها المعنوي بما تحمله كلمة رجل من معاني المروءة والشهامة والشجاعة والكرم .

---

[1] محمد فتوح أحمد، **الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر** ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، ط3، 1984، ص33.

[2] إبراهيم رماني، دراسة أدبية **الرمز في الشعر العربي الحديث**، مجلة اللغة والآداب، العدد(معهد اللغة العربية و آدابها ، جامعة الجزائر) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د.ت) ، ص 74.

[3] .رشدي الماضي ، مفاتيح ومنازل الكلمات ،. حيفا: مكتبة كل شيء،2005 ، ص 91

كبرت في خميرة الجراح

، ذاكرتي لتقرا "منفانا" بيوتا

و "غيابنا" عودة !ا

فيجيء ليلنا نورا

يهدي عيدنا بسمة[1]

يتذكر ويتفاءل بالعودة فيرمز للعودة بالبسمة والنور والبيت كلها رموز على العودة للوطن الحبيب

[1]. رشدي الماضي ، عتبات لعودة زمن الخروج ،حيفا، مكتبة كل ش يء، 2004 ،ص 68

المبحث الثاني

1- السيمياء:

لقد شكل الحديث عن علم السيمياء صعوبة كبيرة بسبب تعدد الاتجاهات واختلاف وجهات النظر، وبشكل عام فإن مسيرة تطور هذا العلم منذ نشأته الأولى تعود إلى بدايات القرن العشرين، حيث ظهرت سلسلة من المصطلحات دخلت في استعمالات متعددة ومتناقضة.

أ) **لغة:** إنّ لفظ (سيمياء) عربيّ أصيل، فهو مشتق من جذر لغويّ واحد هو(وسمى)،من الجذر (وسم)، وقد وقع قلب مكانيّ فصار (سومى)، ثم انقلبت الواو ياءًا لتعاد لحركة ما قبلها وتجانسها، فصارت (سيما). فـ(سيمياء) أو (سيماء) أو (سيما)تعني العلامة، وهي مشتقة من الفعل(سام) الذي هو في الأصل (سوم) مقلوب (وَسَمَ)، زيدٌ سَوَّمَ فرسَهُ، أي: جعل عليها السِّمة أو السيمة، وقيل: الخيل المسوّمة هي التي عليها (السيما) و(السومةُ)، وهي العلامةُ، وتجمع على(سِيَم) وهي العلامات التي تُجعل على أصواف الغنم[1].

أمّا تركيبيا كلمة **"سيميولوجيا"** آتية من الأصل اليوناني Sémion الذي يعني علامة، وLogos الذي يعني خطاب.

ب)**اصطلاحا:** إن السيميائية تؤدي بنا إلى تعريفات مختلفة قُدّمت لها في أصلها اليوناني ونرى ما ذهبت إليه جوليا كرستيفا بقولها: «إنّ القول بمصطلح "sémiotique" يستدعي حتما إدراك

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور الأنصاريّ، تحقيق: عبد الله علي الكبي، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة،مادة سوم، ج12،ص312-313.

المفهوم الاغريقي للحد sémion الذي يحمل سمة مميزة distinctive, marque ، أثرTrace ، قرينة Indice، علامة منذرة Précurseur signe، دليل Preuve، علامة منقوشة أو مكتوبة Signe gravé ou écrit ، بصمة Empreinte، تمثيل تشكيلي Figuration، هذه العلامات اللغوية و غير اللغوية هي الموضوع المفترض لعلم جديد نشأ في القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين يسمى السيميائية Sémiotique حينا والسيميولوجيا La sémiologie حينا آخر [1] ».

كما اعتبر دو سوسير العلامة ذات وظيفة اجتماعية و هذا يعني أن السيميائية تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وهذا هو ما يذكره في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة حيث يقول: «اللغة نظام علامات يعبر عن أفكار و لذا يمكن مقارنتها بالكتابة، أبجدية الصم و البكم، و الطقوس الرمزية و أشكال المجاملة و الإشارات العسكرية، يمكن إذن أن نتصور علماً يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية[2] » .

2- *كيف تقرأ السيمياء الخطاب الشعري:*

إن المنهج السيميائي في العقود الأخيرة من القرن العشرين عرف تحولات في التعامل مع الخطاب الشعري الحديث على الخصوص، هذا ما أثار العديد من الإشكالات في كيفية مقاربة النص الأدبي مقاربة واعية على مستوى الأدوات الإجرائية أو على مستوى التأويل واستنطاق النص

---

[1] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م، ص233.

[2] فردينوند دو سوسير، **اللسانيات العامة**، الطبعة الثانية، ENAG، الجزائر،1994، ص33.

بشكل لا يفسد المعنى العميق للبنى . ومن هنا يعد نقد الخطاب الشعري الحديث و المعاصر من القضايا النقدية المهمة التي تناولها النقاد العرب المحدثون، في ظل المنهج السيميائي الذي يمارس تحليل علامات هذه النصوص دون المساس بهويتها العربية دون إفراط أو تفريط، إلى هنا ما هو الخطاب الشعري؟ هو التعبير اللغوي ذو البعد الدلالي العميق والمعاني الحسية العذبة معالجا الأسلوب والتشكيل.

يقول عبد القادر فدوح: "النص الشعري لا حدود لدلالاته فهو مثل بصلة ضخمة لا ينتهي تقشيرها[1]". كما أن هذا ما نجده لدى محمد مفتاح و عبد المالك مرتاض، إذ على الرغم من أنهما تناولا التشاكل والتباين الذي اقتضاه النص فإنهما لم يتقيدا بمفهوم محدد له سواء أكان قديما أم حديثا فالنص هو الذي دفع الأول إلى استثمار عناصر دون أخرى. فقد وقف على التشاكل و التباين، الصوت و المعنى، المعجم والتركيب البلاغي ، التناص والتفاعل والقصدية، بل حتمت عليه القصيدة الرجوع إلى خارج النص في حدود صيغة تتصل بأحداث ووقائع وأسماء وأشخاص و أماكن[2].

[1] عبد القادر فدوح، **دلائلية النص الأدبي**، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 1993، ص29.

[2] محمد مفتاح، **تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)**، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط03، 1992، ص6/5.

أما محمد السرغيني، محدّدا مفهومه و إجراءاته ومستويات النص في تحليله للمواكب ؛ فهو يذكر أنه استرشد بالعناصر الأربعة "**لبارث**": اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب التعبيري والنظام، الدلالة الذاتية و الدلالة الإيحائية[1].

كما نجد التحليل السيميولوجي للحدث الرمزي لدى "**مولينو**" والذي كشف عن ثلاث مستويات «المستوى الشعري ويعني مجموع الإسهامات الثقافية والسياسية و المادية التي عملت عملها في النص، المستوى ويعني تحليل النص في علاقته بالمبدع و المتلقي، المستوى المحايد ويعني تحليل الشكل الذي أنجز النص فيه[2]» .

كما بين لنا جميل حمداوي أنّ السيميائية تبحث عن المعنى، من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبنى الدالة .وهي لذلك لا تهتم بالنص ولا بمن قاله، وإنما تحاول الإجابة عن تساؤل وحيد هو كيف قال النص ما قاله؟[3] ومن أجل ذلك يفكك النص ويعاد تركيبه من جديد لتحدد ثوابته البنيوية، كما يتجلى في قوله: «السيميوطيقا لا يهمها ما يقول النص ولا من قاله، بل ما يهمها هو كيف قال النص ما قاله، أي أنّ السيميوطيقا لا يهمها المضمون، ولا حياة المبدع أو سيرته بقدر ما يهمها شكل المضمون. من هنا فالسيميوطيقا دراسة شكلانية للمضمون، تمر عبر

---

[1] محمد السرغيني، **محاضرات في سيميولوجيا**، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، ط 1987،01، ص8/7.

[2] المرجع السابق، ص88.

[3] جميل حمداوي، **مدخل إلى المنهج السيميائي**، مجلة عالم المعرفة.

استنطاق الشكل إمّا تفكيكا أو بناء و إمّا تحليلا أو تأويلا ، و ذلك لمساءلة الدّوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى سطحا وعمقا[1] » .

سيمياء الأهواء:

يرجع الفضل الكبير للعالمين غريماس Algirdas Julien Greimas* وجاك فونتاني Jacques Fontanille* في كتاب(**سيميائيات الأهواء**) سنة 1991م، في تطوير مجموعة من المفاهيم التحليلية، كالجسد، والانفعال، والكمية ، والامتداد، والكثافة، والإيقاع، والقوة، والضغط، والتوتر، والإحساس، والطاقة الشعورية، وثنائية الصالح والطالح، والانفصال والاتصال، والعالم الداخلي والخارجي، والذات والموضوع، وحالات النفس وحالات الأشياء..

وقد توصل المؤلفان إلى أن هوى البخل هوى ذاتي ،و يصنف هوى الغيرة ضمن الأهواء الذاتية المتداخلة والمتفاعلة. ومن ثم، عمد إلى قراءة البخل قاموسيا ومعجميا، بإقامة التقابلات بين التعلق الشديد بالمال (البخل والشح والضن والتقتير..)، والتعلق الضعيف بالمال، أو ما

---

[1] جميل حمداوي، **بناء المعنى السيميائي في النصوص و الخطابات**، منشورضمن شبكة الألوكة، طبعة W، نسخة إلكترونية، ص07.

* ***Algirdas Julien Greimas غريماس:*** ولد عام 1917 بتولا في روسيا وتوفي في باريس بفرنسا عام 1992. لسانياتي وسيميائياتي من أصل ليتواني. يعد مؤسس السيميائيات البنيوية انطلاقا من لسانيات فرديناند دي سوسير ويلمسليف. كان منشط "مجموعة البحث اللساني-السيميائي" بمدرسة الدرسات العليا في العلوم الاجتماعية ومدرسة باريس السيميائية.

* ***Jacques Fontanille جاك فونتاني :*** أستاذ باحث فرنسي، يتقلد منصبا هاما في هيئة البحوث الخاصة بالسيمياء المرئية.

ولد في 28 سبتمبر 1948.

يسمى سيميائيا بالكثافة الدنيا (التبذير والإسراف واللامبالاة..)، وحضور حالة وسطى هي حالة الاعتدال (الاقتصاد والادخار). أما هوى الغيرة، فقد استوجب عند الباحثين وجود صراع انفعالي متوتر بين ثلاث ذوات إستهوائية هي: الغيور، والمحبوب (الموضوع)، والغريم المنافس.

أي: "**إن الأمر يتعلق – حسب سعيد بنكراد– بمقطع هووي قابل للانتشار فيما هو أوسع من خلال إسقاط مجمل التصورات التي تشخص الأزمة الهووية. ويحكم هذه الثلاثية أفق واحد هو أفق الغيور. فالغيرة التي هي حب مبالغ فيه يمكن أن تكون استغاثة وعذابا إذا كان المحبوب لازال في منأى عن الغريم، وبعيدا عن متناوله، ولكنها قد تصبح خشية وقلقا إذا تكونت بعد الأزمة الهووية. أي: بعد ظهور الغريم.وقد تصبح حقدا وكراهية ، ويعلن حينها عن ميلاد تمظهرات قد تكون تجسيدا لمحاولات القتل والانتقام** "[1]

ولا يقتصر المؤلفان على التمظهرات القاموسية والمعجمية فقط، بل ينفتحان على دراسة النصوص والخطابات لنمذجة الأهواء نمذجة سيميائية، بدراسة أشكال المضامين. ويعني هذا أن المؤلفين ينتقلان من الدلالة المعجمية إلى التخطيب. ومن هنا، يرى الباحث المغربي سعيد بنكراد كذلك أن" **الأمر في الحالتين يتعلق بمحاولة الإمساك بالهويين ضمن خطاب، ومن خلال شكل**

[1]- كريماص وجاك فونتنيي،تر:سعيد بنكراد: (مقدمة المترجم): ***سيميائيات الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس***، ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،سنة 2010م، ص:41/40.

تحققاتهما بعيدا عن الأحكام المسبقة، وبعيدا عن الصنافات التي قد لاتقدم أي شيء في مستوى بناء الدلالات"[1].

"إنهما يقدمان من خلال صنيعهما هذا نموذجا جديدا لتناول الأهواء، وتحديد مضامينها استنادا إلى ممكناتها في الخطاب،لاستناد فقط على ما يمكن أن تقوله القواميس . فالوجود الخطابي للأهواء رهين باستعمالاتها. لذلك، لا فائدة من مساءلة الصنافات التي قد تكون محكومة برؤية سابقة(دينية، واجتماعية، وأخلاقية). ولا فائدة من الاطمئنان الكلي للقواميس، فالقواميس لا تتكلم إلا من خلال إدراج ممكناتها ضمن ما هو أوسع منها أي الخطاب: إنها منطلق، وليست متنا تاما."[2]

"وبعبارة أخرى، يتعلق الأمر بتحويل الأدوار الباتيمية (الانفعالية)، التي تشهد الأسماء، التي هي وحدات معجمية، على وجود استعمال ما، على باتيمات إجراءات، والإجراء هو

---

[1] – كريماص وجاك فونتنيي،تر: سعيد بنكراد: (مقدمة المترجم)*: سيميائيات الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس*، ص: 41

[2] – كريماص وجاك فونتنيي،تر: سعيد بنكراد: (مقدمة المترجم)*: سيميائيات الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس*، ص: 41

التخطيب. أي: خلق مساحات جديدة قادرة على استيعاب ما تختزنه الأهواء من أسرار تخص الفعل والكينونة سواء بسواء"[1]

ومن بين الدارسين السيميائيين الآخرين الذين درسوا الأهواء، نذكر: هرمان باريت(H.Parret) ، في كتابه(الأهواء: بحث حول تخطيب الذاتية)[2]، حيث أولى أهمية كبرى للذات من خلال منظور فلسفة اللغة والبعد التداولي، بدراسة مكون التجلي و التمظهر ، وإعادة النظر في البنية العميقة، وربطها بالذات أو النفس الفردية، واستجلاء الأفعال الانفعالية عبر الدراستين: النفسية والتداولية اللغوية ضمن المآل التوليدي الاستهوائي.وقد ثار كثيرا على البنيوية الشكلانية التي كانت تقصي الذات بشكل من الأشكال.

كما أهملت الأهواء والانفعالات وعواطف الذات المبدعة. ، لذا سارع باريت إلى دراسة الهوى داخل الخطاب من منظور تلفظي تداولي، يمنح آلياته من فلسفة اللغة.

وقد ميز بين الأهواء النمطية والأهواء المشتقة، معتمدا في ذلك على الوصف البنيوي والسيمائي. وقد قام بتقسيم الأهواء مستعينا بمنطق الجهات والمسار التوليدي الهووي.

---

[1]- كريماص وجاك فونتنيي،تر: سعيد بنكراد: (مقدمة المترجم): **سيميائيات الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس**، ص: 41.

[2]-Parret (H): ***les passions:essai sur la mise endiscours de la subjectivité***, Mardaga, 1986;p

وقد انطلق باريت، في دراسته للأهواء ، من ثلاثة مستويات منهجية: المستوى المورفولوجي للأهواء (يعتمد باريت هنا على النص لا على الوحدات المعجمية)، والمستوى التركيبي، ومستوى التخطيب. وقد توصل باريت إلى أن هناك ثلاثة أصناف من الأهواء: الأهواء العلائقية (المتقاطعة)، وتتمثل في: (الفضول-المضايقة- الجلد- الصفاء الذهني- الجهل- الخشية- السذاجة- الوهم- الهروب- الكرب- التناقض- الضجر- القلق- النفور- التردد)، والأهواء الانتعاظية (المثيرة)، وتتجلى في: (الاهتمام- الثقة- الكراهية- الحذر- الصداقة- الحب- اللامبالاة- الاحتقار- المودة- التقدير- الاستخفاف- الازدراء)، والأهواء الحماسية (الحماس- الافتتان- الإعجاب- الاضطراب- الاعتراف- الخيبة- الاحترام- الأمل).

وقد ركز باريت كلامه على الذات المستهوية والذات المضادة، فتعرض لمركب الأهواء ، ثم الحديث عن التوازن العاطفي والتعويض. كما تطرق إلى آليات التخطيب ، وأشار كذلك إلى أفعال الكلام وعمليات التلفظ ، واستحضر القوة الإنجازية لتخطيب الانفعالات والمشاعر "[1]

أهم ما يميز سيميائية الأهواء أنها أضافت بعدا تحليليا جديدا في دراسة النصوص والخطابات، وهو البعد الانفعالي أو الاستهوائي، إلى جانب البعد العاملي والتيماتيكي (المعجمي) الموجودين في سيميائية الفعل والأشياء. بمعنى أننا أصبحنا نتحدث عن أدوار العامل، وأدوار الفاعل التيماتيكي أو الغرضي، والفاعل الاستهوائي أو الانفعالي." وبعبارة أخرى، يتعلق الأمر بدراسة الهوى باعتباره سابقا على الممكنات الدلالية المستترة، فهو من حيث الطبيعة وممكنات التركيب يعد سلسلة من

1 ..نقلا عن محمد الداهي:*سيميائية الكلام الروائي*، منشورات دار المدارس ،دار البيضاء ،المغرب ،2006 ، ص:15

الحالات الانفعالية التي تتطور خارج البعدين المعرفي والتداولي(المكونين الرئيسيين في النص السردي).إنه يشكل بعدا جديدا داخل المسار التوليدي يطلق عليه : البعد الانفعالي، فالإنسان لا يفعل فقط، إنه بالإضافة إلى ذلك يضمن الفعل شحنة انفعالية تحدد درجة الكثافة التي يتحقق من خلالها هذا الفعل. وهي إشارة أيضا إلى طبيعة كينونة الذات الفاعلة وتأثيرها في فعلها.لذلك، فإن هذا البعد يتجسد في مرحلة أولى من حيث التحققات الخطابية من خلال أدوار استهوائية انفعالية، هي الوجه الآخر، داخل الخطاب، للأدوار التيمية (صياد، وفلاح، وأستاذ، هي أدوار تيمة تحيل على أدوار اجتماعية، في حين يحيل الغضوب والبخيل والعنيد على حالات غير طبيعية عادة ما تكون عرضية وغير مسترسلة في الزمان والمكان، وبالإضافة إلى ذلك عادة ما تكون مخلقة سلبيا من الناحية الاجتماعية والدينية: الغضوب والبخيل والغيور "[1]

[1]- سعيد بنكراد: نفسه،ص: 15

الخطاطة الاستهوائيه :

" يقطع فيها مسارا توليديا هوويا يسمى بالخطاطة الاستهوائية التي تتضمن في طياتها قصة ومآلا يحدد مختلف التحولات التي مر بها الفاعل الاستهوائي اتصالا وانفصالا مع الموضوع المرغوب فيه "[1]

ومن المعلوم أن المآل في تعريفه العادي،"**باعتباره انتقالا من حالة إلى أخرى، أو باعتباره سلسلة من تغيرات الحالة، لا يأخذ بعين الاعتبار التمييز بين الحالة والفعل، ويستوعب الحالات والتحولات؛ وينظر إليه في تعريفات أخرى، ذات طابع فلسفي أو شبه سيميائي، باعتباره مبدأ التغير المتصل، وجهة خالصة لا تتوقف عن النمو**"[2]ويمكن تشخيص هذه الخطاطة الاستهوائية في الحبكة أو البنية السردية التالية:

[1]-كريماص وجاك فونتنيي: **سيميائيات الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس**، ص:235.

[2]- كريماص وجاك فونتنيي: **سيميائيات الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس**، ص:82

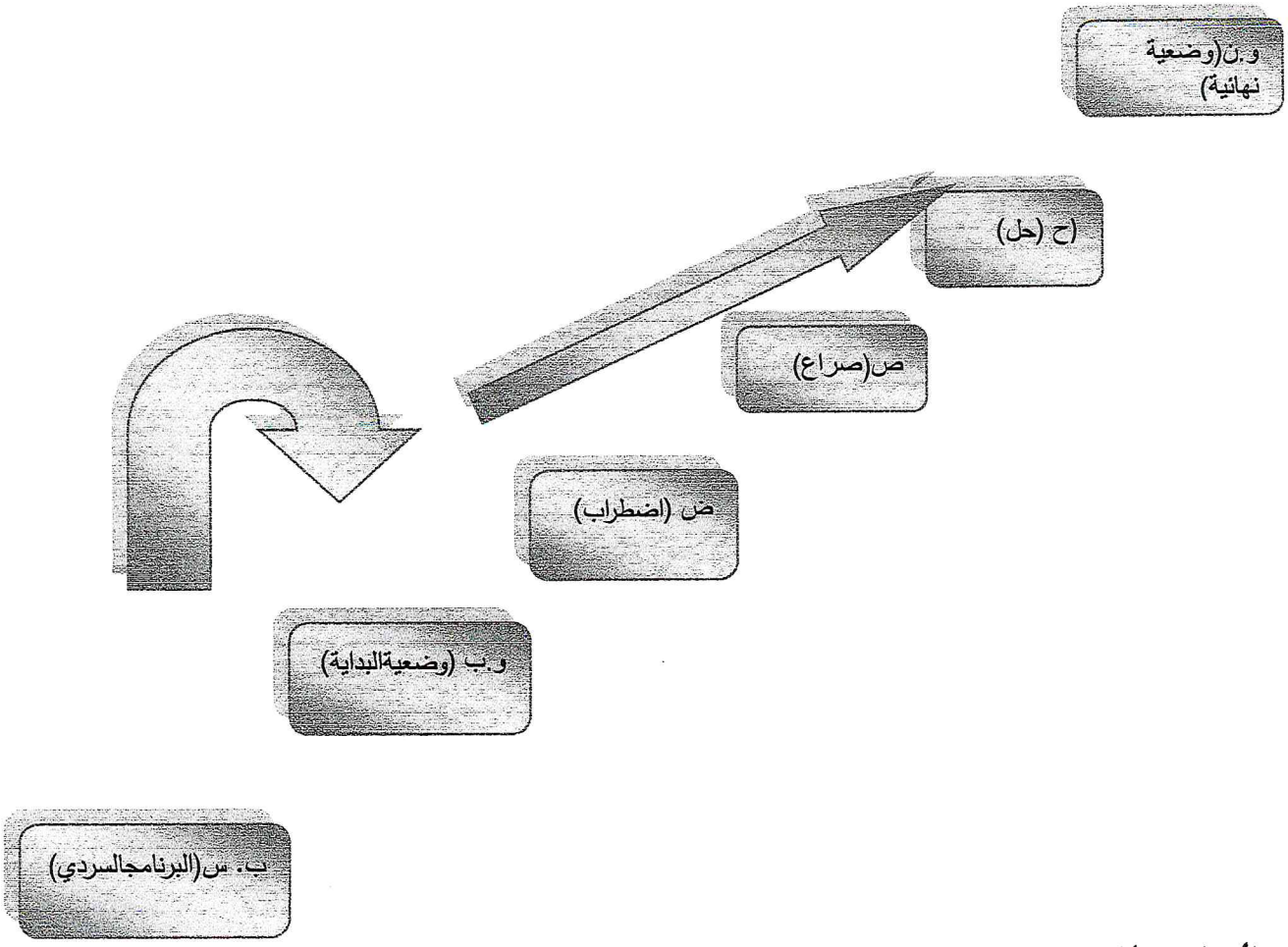

البرنامج الاستهوائي :

يقوم البرنامج الاستهوائي على مجموعة من المحطات الأساسية كالتطويع الاستهوائي، والتأهيل الاستهوائي، والإنجاز الاستهوائي، والتقويم الاستهوائي. دون أن ننسى مجموعة من الجهات الكيفية الذاتية ذات البعد الانفعالي، والتي لها علاقة بعملية التأهيل والترشيح والتطويع. ومن هنا، فسيميائية الهوى تقر بوجود علاقة بين الذات وعالم الموضوعات والأشياء، وهذه العلاقة قائمة على التواصل أو الانفصال، بإظهار مجموعة من الانفعالات والعواطف والمشاعر والأحاسيس تجاه الموضوع المرغوب فيه أو المرغوب عنه.

الحنين في سيمياء الأهواء :

تدور معظم الآثار الاهوائيه حسب غريماس في فلك تتجاذبها فيه ثنائية الحضور والغياب [1]

فبين الحضور و"والمغيب "وبين"الغياب المستحضر "تمتد حالات النفس على المسافة شاسعة يحدها "الحنين "من جهة و"الأمل "أو الانتظار "من جهة الأخرى ، حيث الأول حضور غدا محسوسا في حقل الغياب ،والثاني غياب أضحى محسوسا في حقل من الحضور ولهذا اعتبر غريما سان الانتظار و"الحنين " هما اكبر عاطفتين تشكلان السيميائيه [2]

وكان العقاد قبله ،قد قال عن الشعراء هم أكثر الناس استشعارا لنامات العواطف وتقلبات الأهواء "أن حياتهم كلها ذاهبة بين الأمل في المستقبل أو ذكرى للماضي "[3]

يشكل الحنين، إذن قطبا أهوائيا معقدا ،تحيك نسيجه العديد من الأهواء البسيطة ،كما انه يتقاطع مع أهواء معقدة في آحايين كثيرة ،فيدخل في تركيبتها أو يدخلها في تركيبته وهو يقع حسب ممارسة تلفظيه في مرتبه"الشعور " مما يجعله من الأهواء الثابتة والدائمة ،ويدرجه ضمن الأهواء السكونية من تصنيف ريبو للأهواء[4]

---

[1]Fantanille .***sémiotique et littérature*** .pp65.66

[2] –فونتاني سيمياء المرئي ، ترجمة علي اسعد ،دار الحوار ،اللاذقية ،سوريا ،ط 03، 2003ص،30

[3]–العقاد .ع،م، خلاصة اليومية الشذور ،نهضة مصر للطباعة والنشر ،القاهرة،1995،ص،43

[4]_

ينظر.صنف ريبو الاهواء نوعين الاهواء السكوتيه والاهواء المتحركه

– Greimas J – Fantanille. J, Sémiotique des passions, p.114 .

الحنين من الأهواء الموضوعية عموما ، فهو يتعلق عادة بمواضيع زمانية أو فضائية منفصلة عن O ذات الهوى ؛ إذ ينتج عن ابتعاد على المستوى الفضائي ، كما يمكن أن يتولد عن مسافة ذات طبيعة زمانية ، وهو في الحالين ، يصعد بوصفه هوى إنقباضيا ؛ فإذا كان هذا الحنين من طبيعة فضائية ،فإن التوتر يكون إذ ذاك بين بعد "القريب "وبعد "البعيد "المفضين الى التفرعات التوترية التالية:

الإشارة الأهوائيه { قريب { بعيد { الإشارة االإبعادية
عائلي غريب

إن البعد المضبوط بالمقاييس "المترية"يستتبع بعدا عاطفيا ؛عندما يستدعي تبدل المسافة بين "القريب " و"البعيد "تبدلا مقابلا على الصعيد الشعوري بين "العائلي "و"الغريب." أما إذا كان الحنين زمانيا ، فإن التجاذب سيقع ، عندها، بين "الحديث "و"القديم "و تكون تفريعاته التوترية على هذه الشاكلة:

إشارة البقاء { الحديث { القديم { الإشارة الإبعادية
الذكور المنسي

فالبعد الزمني يتخذ "الذاكرة "و"النسيان "مقياسين عاطفتين ؛ الأول يستحضر الماضي و يمنحه فسحه التواجد في الحاضر ، بينما يغلق الثاني دونه كل سبل التسرب إلى زمنيته الخاصة.

غير أن الحنين قد ينزاح عن طابعه الموضوعي هذا ، ويدخل مدار البين الذاتية عندما ترتبط مواضيعه بذوات يحملها الخطاب بالقيم الزمانية الماضية أو القيم الفضائيه البعيدة المفتقدة

الفصل الثاني :تطبيقي قصيدة رسالة من المنفى :

أولا: المرادفات (les parasynonymes):

تمثيل عاطفة الحنين: **الحنين**

الموضوع: الحنين

صيغة الصلة: التذكر والرغبة في العودة إلى حالة سابقة

القيمة المرغوب فيها: جذب القارئ للتفاعل مع الذات الشاعرة

رغبة الكينونة رغبة الفعل

القصيدة	المرادفات	دلالتها
تحية ...وقبلة [1]	السلام والأمان والاحترام وأداء واجب التقدير	جاءت هنا التحية مفردة قد يعني بها مرسلا إليه واحدا قبلة: جاءت مفردة دالة على الاحترام وأداء واجب التقدير فاختار الشاعر لفظه قبلة على قبل لان الأخيره تحمل نوعا من الحميمة أكثر

1سمير ابراهيم ،الاعمال الكاملة محمود درويش ، دار النشر اشرقت ،القاهرة ، مصر ،ط01 ،2015،ص208.

وليس عندي ما أقول بعد [1]	ليس لدي ما أشرحه لكم	يظهر هنا الشاعر في البداية القصيدة أن يقول الكلام الكثير
من أين أبتدي؟ ....وأين انتهي؟[2]	من أين أبدا كلامي ...وبما انهيه فهو كثير كثير	الاستفهام في قوله من أبتدي وأين انتهي دليل الحيرة حيث انه جاء بصيغه الاستفهام المجازي الذي يخرج عن الغرض الحقيقي إلى الغرض البلاغي
ودورة الزمان دون حد وليس في غربتي زوادة،فيها رغيف يابس ،ووجد ودفتر يحمل عني بعض ما حملت [3]	الزمان لم يغير حاله في غربته فحاله ليس له نهاية الم وبعد وغربة زواده :كلمه فلسطينية وهي عبارة عن صحن يوضع فيه الرغيف رغيف :الخبز الفلسطيني كذلك معطى هووي لان رمز لعيشه في وطنه	الشاعر وهنا يعبر الشاعر أن زمان لم يغير حاله في غربته أنا لا أملك إلا الرغيف اليابس رغيف هنا يرتبط بالحياة الاجتماعية في المجتمع العربي فهو إحالة إلى الوطن،ونعته باليابس إشارة إلى طول المدة التي قضاها بعيدا عن هذا الوطن
بصقت في صفحاته ما ضاق من حقد من أين أبتدي ؟[4]	بصق هنا نوع من الاحتقار ما أخرجت من فمي من كلام وما تكلمت به	استعمل كلمة بصقت يعني هناك حقد لان بصق يكون في حالة غضب أو حقد دفين غير راضي بالواقع

[1] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ،ص280

[2] المرجع نفسه، ص 280.

[3] المرجع نفسه ،ص280

[4] المرجع نفسه 280

وكل ما قيل وما يقال بعد غد لا ينتهي بضمة ...أو لمسة من يد [1] لا يرجع الغريب للديار لا تزل الأمطار لا ينبت الريش على جناح طير [2]	يعني الكلام في الماضي والمستقبل الذي قلته وما أقول في المستقبل النفي كل شيء نفى الرجوع إلى بيته	هنا محمود يعني شوقه لا يزيله الضمة ولمسة فقط يريد الرجوع الأبدي تكرار النفي يعني حالة يأس لدى الشاعر حالة إحباط في الرجوع إلى بيتيه و أهله
من أبتدي من أين أبتدي حية..وقبلة..وبعد أقول للمذياع ..قل لها أنا بخير أقول للعصفور أن صادفتها يا طير لا تنسني وقل: بخير أنا بخير أنا بخير [3]	المذياع :جهاز إذاعه الأخبار وهنا معطى هووي ومحفز عاطفي لشاعر العصفور هنا رمز لنقل رسالة الشاعر	في المقطع الثاني يعود الشاعر مجددا إلى البداية الرسالة ، فكأنما وجد أن بداية الخطاب في المقطع الأول لم تف بالغرض، فراح يعيد التحية مجددا، مع رسم بعض ملامح المقصود بالخطاب الرسالة، انه مخاطب مؤنث حين يواجهها بالقول "قل لها" فمن هي صاحبة الشوق للمحمود درويش أكيد نبع الحنان له
مازال في عيني بصر مازال في السما قمر وثوبي العتيق ،حتى ما	الثوب العتيق يقصد به ثوبه القديم منذ أن جاء وهو يخيطه ويرتقه من الفقر	هنا الشاعر بعد اليأس الذي باح به أراد أن يطمئن أهله أن فيه أمل إلى العودة للوطن

[1] المرجع نفسه 281

[2] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ،ص281

[3] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ،281.

اندثر تمزقت أطرافه ولكن رتقته ...ولم يزل بخير صرت شابا جاور العشرين [1] تصوربني ..صرت في العشرين وصرت كالشباب يا أماه أواجه الحياة واحمل العبء كما الرجال يحملون واشتغل في مطعم ..واغسل الصحون واصنع القهوة للزبون والصق البسمات علو وجهي الحزين ليفرح الزبون [2]	مازال في داخلي امل رغم الالم والغربة رغم الفقر فان في عز شبابي اصبر على كل شيء	هنا اظهر محمود درويش لنا رسالته لمن لامه لانها بمثابة الوطن الروحي له يحكي لها عبء الحياة في المنفى حتى بسماته المزيفة
قد صرت في العشرين وصرت كالشباب يا أماه أدخن التبغ ، واتكئ	يعيد الشاعر صرت يا أمي شابا رومنسيا هنا اشتياق للحب	يعني الشاعر هنا يا أمي صرت كما شباب اعمل وافعل ما يفعله لان مجتمعنا العربي في معاكسة البنات يتكي على جدران تظهر

[1] المرجع نفسه ،ص 281،

[2] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ،ص 282

على الجدار أقول للحلوة : آه كما يقول الأخرون "يا إخوتي ما أطيب البنات، تصورا كم مرة هي الحياة بدونهن ...مرة هي الحياة "[1]		هنا حنين إلى الجلوس مع ابناء حيه للحب والهوى
وقال صاحبي "هل عندكم رغيف ؟ يا إخوتي ،ما قيمه الإنسان إن نام كل يوم جوعان؟"[2]	وهنا انتقل الخطاب من أمه إليه هو ذاته متسائلا ما قيمه ماحق الإنسان الجوع: هنا الجوع روحي اشتياق وحنين للوطن	محمود درويش يعني الذي بلا وطن لا قيمه له فهو جائع عاطفيا. يعيش حالة من الخواء الدائم
أنا بخير أنا بخير عندي رغيف اسمر وسلة من الخضار[3]	يكرر انه بخير وعنده رغيف اسمر وسلة من الخضار رغيف اسمر :يقصد به رغيف القمح وهنا إحاله إلى الأرض سله خضار :وسيله لقضاء حاجيات البيت في المجتمع العربي	تكرار بخير مع حيرة ثم يتذكر رغيفه اسمر وهو إحالة إلى الوطن الأصل فلسطين وسلة الخضار لأنها عبارة عن وسيله لقضاء حاجات البيت في وطنه مشتاقا لذلك
سمعت في المذياع	التراب والزيتون :هنا يعني بها الوطن	يتحدث الشاعر هنا انه يسمع

[1] المرجع نفسه ،ص،282

[2] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ،ص283

[3] المرجع نفسه ،ص 283

قال الجميع :كلنا بخير لا احد حزين ، فكيف حال والدي الم يزل كعهده ،يحب ذكر الله والأبناء ..والتراب ..والزيتون ؟ وكيف حال إخوتي هل أصبحوا موظفين ؟ سمعت يوما والدي يقول: سيصبحون كلهم معلمين [1]	وشجرة الزيتون رمز لفلسطين لأ نها أكثر انتشارا بها معلمين هنا على العلم لأن المعلم له قيمه لتربيه الأجيال في وطنه	أخبار أهله الوالد والإخوة حتى ما كان يتمنى إن يصبحوا معلمين لما للمعلم من قيمه في وطنه لأنه يربي الأجيال وهنا التراب و الأبناء والزيتون كلها حنين إلى الوطن الزيتون رمز لفلسطين

سمعته يقول أجوع حتى اشتري لهم كتاب لا احد في قريتي يفك حرفا في خطاب	الدعاء هنا يعني الانتماء الديني لأهله لأن الجدة كثيرة الدعاء في مجتمعنا لانها مصدر البركة	
وكيف حال اختنا هل كبرت ...وجاءها خطاب ؟[2] وكيف حال جدتي	العتبة و الوجاق والأبواب هي أول ما يقابل الطارق عند الرجوع للبيت	يشير محمود درويش إلى أمنيه أبيه وأخته ودعاء جدته وشكل بيته كلها تذكرها مما أجج من اشتياقه للوطن اشتياقه للأهل فهو حزين بدونهم ويعلم أنهم في حزن وهو في حزن لأنه يحس بذلك

[1] المرجع نفسه ،ص283

[2] سمير إبراهيم ،الأعمال محمود درويش ،ص284

الم تزل كعهدها تقعد عند الباب ؟ تدعو لنا بالخير ..والشباب ..والثواب وكيف حال بيتنا [1] والعتبة الملساء ..والوجاق ..والأبواب سمعت في المذياع رسائل المشردين ...للمشردين جميعهم بخير لكنني حزين تكاد أن تأكلني الظنون لم يحمل المذياع عنكم خبرا ... ولو حزين ولو حزين[2]	تأكلني الظنون: هنا حيرة على أهله هل هم بخير أم غير ذلك	
الليل يا أماه ذئب جائع سفاح	الليل يعني الظلام وقت التذكر الهموم	هنا يشكو الليل الذي يذكره ويزيد بهمومه بوحشيته ووحشته إلى وطنه فهو ميت من الشوق

[1] المرجع نفسه ،ص 284

[2] المرجع نفسه ،ص 284

يطارد الغريب أينما مضى ماذا جنينا نحن يا أماه ؟ حتى نموت مرتين فمرة نموت في الحياة ومرة نموت عند الموت [1]	ذئب يعني الغدر والوحشية الغريب هنا هو المنفي نموت مرتين موت الطبيعي والموت البعيد عن أهله فهو مات مرتين	والحنين. الموت عند محمود درويش قيمة متعددة، حاضر في كل المواقف الوجدانية داخل القصيدة، فهو تعبير عن الانتهاء المعنوي الذي يخلفه البعد عن الوطن. والحنين إليه.
هل تعلمين ما لذي يملاني بكاء هبي مرضت ليلة ...وهد جسمي الداء هل يذكر المساء مهاجرا أتى هنا .. ولم يعد إلى الوطن؟ هل يذكر المساء مهاجرا مات بلا كفن ؟[2]	البكاء حالة تصيب المنفى عند التذكر وشعوره بالوحدة مات بلا كفن يقصد به مات في الغربة بلا أهل بلا عزاء بلا جنازة	يشكو الغربة لامه يشكوها المرض الذي أصابه ووجده وحيدا بلا معين بلا مواسي بلا أنيس
يا غابه الصفصاف . ستذكرين إن الذي رموه تحت ظلك الحزين كأي شيء ميت إنسان ؟	الصفصاف هي يرمز إلى السعادة والبهجة وهي معتقد ديني من إكليل الصفصاف تجسد بث الحياة في جسد الجنين	ربط مبكر وعجيب مابين أمه وشجرة الصفصاف فكلتاهما توحدتا في حمل هم الإنسان المغترب ،موجهه لها رسالة تنضح بالضعف الإنساني و الحميمة واقرب ما يفهم الإنسان مشاعره أمه في غيابه القسري طالبا من هذه الشجر أن تحمي جثته من سطوه الغربان

[1] المرجع نفسه ،ص285

[2] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ،ص285

هل تذكرين أنني إنسان وتحفظين جثتي من سطوة الغربان ؟[1]	سطوة الغربان :شدة بطش الأعداء بي كسطوه الغربان على الجثة	
أماه يا أماه لمن كتبت هذه الأوراق أي بريد ذاهب يحملها ؟ سدت طريق البر والبحار والأفاق .. وأنت يا أماه ووالدي ،وإخوتي ،والأهل ،والرفاق لعلكم أحياء لعلكم أموات لعلكم مثلي بلا عنوان [2]	أماه يا أماه نداء طفل محتاج لامه . بريد يقصد بريد المواصلات . لعلكم بلا يا أهلي بلا عنوان وهي بلا هوية بلا وطن مثلي لعل تفيد الشك	نداء غرضه الاستغاثة من أمه لأنها هي الوحيدة التي تحس حتى إني اطمئن عليكم ولست متيقن من حالكم دخل في حالة شك على حال أهله ربما هم منفيون مثله بلا عنوان ووطن

[1] المرجع نفسه ،ص285

[2] المرجع نفسه ،ص286

ما قيمه الإنسان بلا وطن بلا علم ودونهما عنوان ما قيمة الإنسان ما قيمه الإنسان بلا وطن بلا علم ودونهما عنوان ما قيمة الإنسان [1]	بلا وطن ليس له وطن بلا علم ليس له مستوى وبلا عنوان يعني بدون هوية ما قيمة ذلك	هنا كرر وسلم لواقعه انه بلا وطن وبلا هوية ما قيمته في الحياة ليس له أي قيمه ختم بها محمود رسالته أن الذي بدون وطن ليس بإنسان

- هناك أهواء كثيرة في القصيدة ساعدت الشاعر على تحقيق رسالته المعبرة عن حنينه وهذه الأهواء متعاضدة مع الحنين يتحقق الانفصال فيها بادئ الأمر لكن يحدث الاتصال بعد ذلك فيما بينهما وفي القصيدة يوجد تركيبتين للأهواء:

1- تعاضد الشوق مع الحنين : الشوق لغة: الشوق والاشتياق :نزاع النفس إلى الشيء ،والجمع أشواق ،شاق ....والشوق حركة الهوى [2]

الشوق هو نزوع النفس إلى الشيء وتعلقها به هو حالة من أصعب المشاعر التي تسبّب الألم والحزن لقلوبنا هي اشتياقنا لأشخاص وأماكن لها مكانة مميّزة في نفوسنا مثل الشاعر إلى وطنه ونجد محمود في قصيدته كلها شوق وحنين لوطنه

[1] سمير إبراهيم ، الأعمال الكاملة لمحمود درويش ،ص 286

[2] أبو الفضل جمال الدين ،بن مكرم ،بن منظور الإفريقي المصري ،لسان العرب ،المجلد العاشر ،مادة الشوق ص 200

لا ينتهي بضمة ...أو لمسة من يد

فكيف حال والدي

كيف حال إخوتي

كيف حال بيتنا [1]

كيف حال الوالد يشتاق له يشتاق

جلسة معه والى إخوة يشتاق إلى جلسة عائلية وكيف حال بيتنا ويقصد البيت الوطن الكل لأنه بمثابة البيت وهذا ما ساعد ذات الانجاز على المضي قدما لتحقيق موضوع القيمة

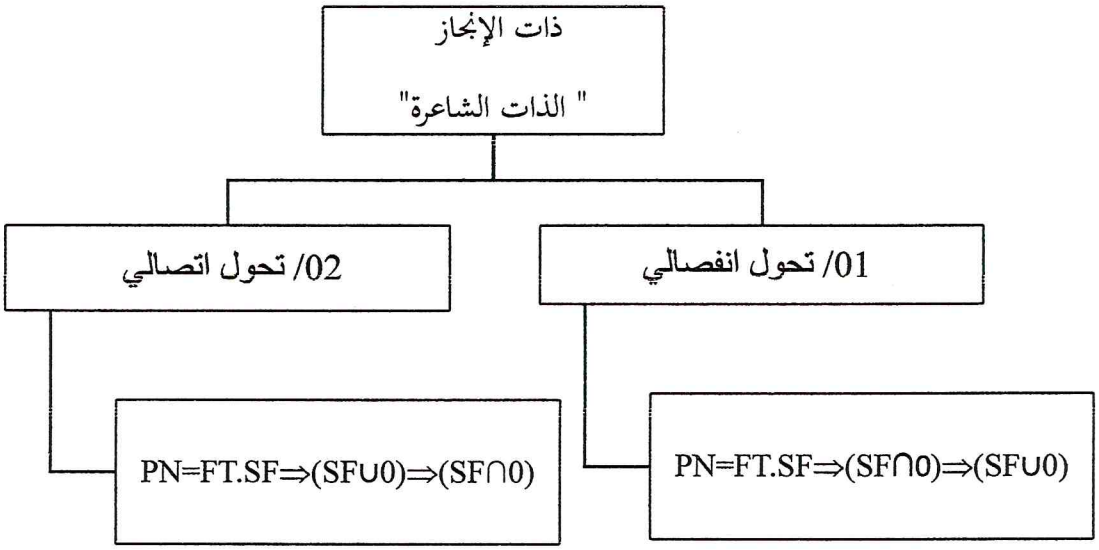

[1] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ص 280،282،283،284

شرح الخطاطة :

دخلت ذات الانجاز منعطفا هوويا جديدا بنت فيه قوة تشبثها بموضوع القيمة ،هنا كانت علاقة الرغبة مبنية كالأتي ،انفصال جزئي مع الموضوع ،إذ يعد المسبب الرئيسي بالتحديد هو الشحنة العاطفية التي تحملها مشاعر الشوق ،فالشوق حرقة القلب ورغبته في الوصل ،ان حقيقة البعد عن الوطن تؤجج في روح الشاعر مرارة وشدة توترية تمنح ذات الانجاز دافعا قويا للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه

2- تعاضد الحب مع الحنين :

فالحب من العواطف المختلفة التي ساعدت في بناء العمق الاستهوائي لذات الانجاز ،فالحب "يتولد بين الحبيبين عن السماع والنظر ثم تقوى المودة لتصير محبة ثم هوى ثم عشقا "[1]

- الأم :

: تجسدت الأم في قصيدة محمود درويش بشكل رئيس لأن الخطاب موجه لها ورسالة لها فلأم رمز العطاء والتضحية ، رمز الحنان والطيبة ،كانت الأم تتواشج ودلالات الوطن في كثير من المواقع القصيدة:

وصرت كالشباب يا أماه

ماذا جنينا نحن يا أماه

أماه يا أماه

وأنت يا أماه [2]

[1] محمد غنيمي هلال ،الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية ،دار النهضة للطبع والنشر ،القاهرة،الطبعة الثانية ،سنة 1976 ،ص23

[2] سمير إبراهيم ،الأعمال الكاملة محمود درويش ص286،285،282 ،

- الوالد والجدة والأخ والأخت والرفاق :

هنا تجسد نوع من الحب إلى الأسرة لدى محمود درويش فهناك شوق للم الشمل والى جلسة عائلية تذهب غليل

الصدر وتشفي داء المنفى فذكرهم ولم ينسهم لأنهم بمثابة سند في الحياة

فكيف حال والدي

كيف حال إخوتي

وكيف حال اختنا

وكيف حال جدتي [1]

إنها إيقونة العطاء بالامتياز ،كان وجود رمز الأم يعزز من عاطفة لدى الشاعر فقصيدة كانت موجهة لها فالمعنى الأعمق الأم الذي ولدته والأم هي الوطن ،فمن شدة التوتر العاطفي للشوق إلى شدة الثبات العاطفي التي تمنحه لحظات تذكر الأم بعطفها وسكونها ،بحبها وجمالها المنقطع النظير ،أنها هنا تدفع ذات الانجاز إلى التقدم بخطى ثابتة نحو تحقيق الامتلاء الشعوري

- الحبيبة:

كان حضور الحب في رسالة المنفى محمود درويش قليل ولكن يحسب في قصيدته فلما ذكر سن الشباب العشرين حضر الحب ولكان غزلا

أقول للحلوة :آه

"يا إخوتي ،ما أطيب البنات

تصوروا كم مرة هي الحياة.

---

[1] المرجع نفسه ص 283،284

بدونهن ...مرة هي الحياة "

- الوطن :

كان الوطن هو الهدف المراد الوصول إليه من طرف ذات الانجاز ،انه يبث عاطفة الوفاء والنضال ،عاطفة الحب والشوق ،انه سيد العواطف ،كل عاطفة نبعت في القصيدة كانت لأجله وبه

لا يرجع لديار

لا ينتهي بضمة ..أو لمسة من يد

قل لها أنا بخير

وكيف حال بيتنا

وأنت يا أماه

ووالدي وإخوتي والأهل ،والرفاق

ما قيمه الإنسان

بلا وطن

بلا علم

ودونهما عنوان

ما قيمة الإنسان

نوع من الإخلاص لدى الشاعر لوطنه يحن لها إلى مكان مولده حياته ووجوده ،فالمنفى حال دون تواصل الشاعر مع موطنه فالمستعمر والكيان المفروض عليه.

شرح الخطاطة

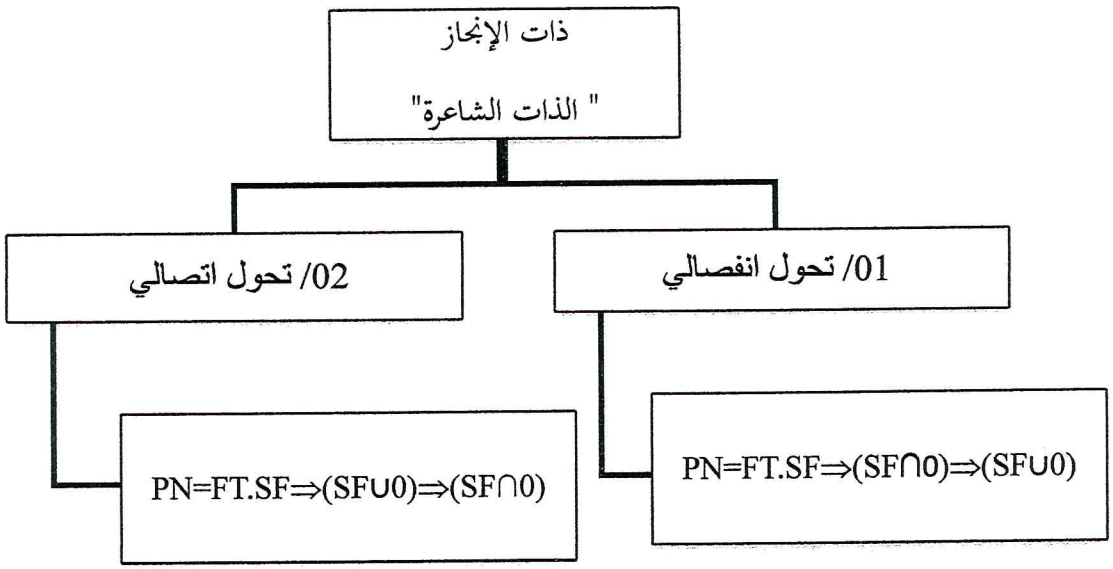

الفصل الثاني

ثانيا: المتضادات:les antonymes :

العاطفة المضادة للحنين في قصيدة درويش

تمثيل العاطفة المضادة.للحنين ..المنفى ....

الموضوع:

صيغة الصلة: البوح ،التذكر .،عدم تحمل المنفى

القيمة المرغوب فيها: العودة للوطن

رغبة الكينونة رغبة الفعل

- مربع يبين تضاد مع الحنين : -المربع السيميائي المبين لشبكة العلاقات العاطفية التي قامت عليها القصيدة-

تضاد المنفى الحنين

تضمين تضمين

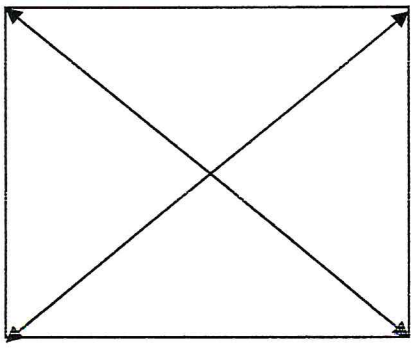

تضاد المجافاة التوطن

تناقض ⟷

ثالثا: المخططات التوترية: Les chémas de Tention

1- مخطط الانحطاط :Schéma de la Décadence:

نلاحظ أن الذات الهووية عند محمود درويش في قصيدته قد مسها اليأس والخمود العاطفي هذا ما جعل مزاجه يتغير حتى حيانا تحسه كطفل صغير فقد أمه ويطلبها في كل حركة وسكنه هذه العاطفة أدخلت محمود في حالة خمود وشك وحيرة وتردد فكانت في البداية متوتر ولا يدري ما يقول لأن الكلام كبير والإحساس بالشوق وألم الغربة اكبر وعند البوح بما فيه نجد حالة إحباط لأنه لم يلمس تغير في حاله سوى أن الشوق يزداد من يوم إلى آخر فنجد الذات الهووية لمحمود حالة اليأس الشديدة التي ألمت به تتمثل في قوة الصدمة التي أصابت قلبه وضعفت حيلته أمام القدر المحتوم كما لاحظنا ما طغى على المفردات لا تغير في حاله وهو يعلم ذلك

المفردات الدالة على التوتر العاطفي المتجه نحو الخمود(الانحطاط)
وليس عندي ما أقول بعد
لا ينتهي
لا يرجع الغريب
لا ينزل الأمطار
لا ينبت
ما قيمة الإنسان
لكنني حزين
تكاد تأكلني الظنون
ماذا جنينا نحن يا أماه
حتى نموت مرتين

يملاني البكاء
ولم يعد إلى الوطن
من أين أبتدي و أين انتهي مات بلا كفن
هل تذكرين أنني إنسان
ما قيمه الإنسان
بلا وطن
دونهما عنوان
وجهي الحزين
لعلكم أموات
لعلكم مثلي بلا عنوان

مخطط الانحطاط :انحطاط سهم موجه إلى الصفر

شدة التأثر

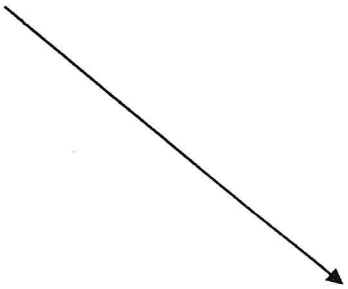

التوتر العاطفي

مخطط الارتفاع: Schéma de l'ascendance:

هنا تبدأ الذات الهووية مسارا عاطفيا جديدا تختلف فيه شدة التأثر ،حيث تجد فيها نوع من الأمل لتحقيق موضوع القيمة ،ويظهر في بعض المفردات تحس فيه نوع التفاؤل القصير المدة هذا التفاؤل فيه نوع من التصنع لدى محمود درويش في المفردات فقط أو لتطمين الأهل والأحبة نجد حالة حماس مست ذاته الهووية حيث استعمل الأفعال بكثرة يعني دليل على المحاولة على حب التغير على تغير الحال و يرسل رسالة بأنه بخير ويوجد أمل في العودة لم يفقد محمود درويش الأمل بغد مشرق مع كل التراكمات النفسية التي عاشها داخل الوطن وخارجه.

المفردات الدالة على التوتر العاطفي المتجه نحو الارتفاع(التضخم)
بخير
أنا بخير
مازال في عيني بصبر
مازال في سما قمر
لكنني رتقته
ولم يزل بخير
كما الرجال يحملون
اشتغل
الصق البسمات
أقول للحلوة :آه
بدونهن ...مرة هي الحياة

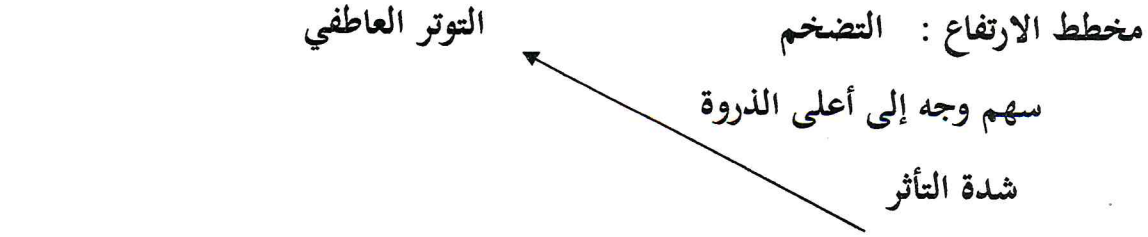

2- مخطط التضعيف: Schéma l'implification

هنا تصبح الذات الهووية داخل أفق عاطفي مليئة بالحماس والمشاعر الجياشة والتي تريد الوصول إلى الذروة، وهنا نجد عاطفة هادئة تعبر عن نفسها بطريقه ثابتة وليست متطرفة تصل حد الهيجان وهذا ما يظهر جليا وتحس نوع من التحدي رغم كل الألم رغم الغربة والاشتياق وكلها أفعال مضارعة تدل على الاستمرارية وتدل على مداومة الفعل والمكابدة فدرويش يبين لنا رغم كل شئ لابد من تضحية لابد من نسيان وتجاوز الألم

المفردات الدالة على التضعيف العاطفي
يحمل عني ما حملت
ما اندثر
رتقته
صرت شابا جاور العشرين
أواجه الحياة
احمل العبء
أدخن التبغ ،و اتكي على الجدار

سهم موجه إلى الأعلى فيه زيادة التوتر العاطفي

شدة التأثر

3- مخطط الخمود: Schéma de l' atténation:

هنا الذات الهووية لمحمود درويش في أخر القصيدة تأخد منحى أخر تتجه نحو الخمود العاطفي وهذا ما نلاحظه في أخر القصيدة حالة حيرة حاله خمود وشك وقد أفادت لعلى الخوف والشك في أمر مكروه قد حصل أو يحصل كما استعمل النفي وكرره "لا"و"ما"وهنا ما تفيد نفي ما بعده ونفي مضمون الجملة لأنها تعمل عمل ليس لأنها الجملة هنا اسمية ما قيمة الإنسان يعني ليس للإنسان قيمة بدون وطن وكذلك "لا"نفس العمل وهذه دلالات تعني أن محمود درويش لم يجد نتيجة لتساؤلاته

في الغربة عن الوطن

المفردات الدالة على الخمود العاطفي
لعلكم إحياء
لعلكم أموات
ما قيمه الإنسان
بلا وطن بلا علم ودونهما عنوان

شدة التوتر : سهم موجه إلى أسفل

شدة التوتر

مرحلة خمود

التوتر العاطفي

المبحث الثاني :البنى الصيغية عند محمود درويش

التمظهرات الصيغية الدلالية Les structures modales البنى الصيغية ::

أن علاقة ذات الانجاز المتكونة ضمن العالم الهووي للشاعر ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي ،فمن حالات الأشياء إلى حالات النفس في دائرة سيرورية تحكم بأربع صيغ محددة وهي: " الوجوب ، القدرة المعرفة والرغبة ،لأنها تعمل على تعديل صيغ ملفوظات الفعل والكينونة او ملفوظات فعل الفعل وكما يمكن أن يحدث في الخطاب تركيبا فيما بينها مثل رغبة المعرفة وقدرة القدرة"، فالذات تمر بتوترات عاطفية كثيرة في سبيل تحقيق مسارها الخطابي الملائم للعاطفة الرئيسية ألا وهي الحنين، فقد كانت ذات الانجاز التي اجتاحها الحنين تريد تحقيق موضوع القيمة ألا وهو الاتصال بالوطن ،الهدف الذي تحكمه ملفوظات الرغبة ،رغبة الكينونة ورغبة الفعل لكي يتم عملية تخطيب الهوى داخل الخطاب ،لذلك كانت البنى الصيغية في شعر محمود درويش

الأسماء	دلالتها
تحية قبلة الزمان زوادة رغيف دفتر ،حقد ، غد ، وجد يد الغريب ،الديار المذياع العصفور ،قمر ، الحياة مطعم الزبون أماه الجدار ،أماه البنات ،الحلوة الإنسان، صغيرة ،الخضار موظفين والدي ، الأبناء والتراب والزيتون الجدة الشباب ، الليل ،الموت البكاء ،الداء الوطن الصفصاف إنسان الغربان وطن علم	دلالة الأسماء عند محمود درويش تحمل نوع من تفاؤل في بعض الأسماء نوع من الأمل والتطلع إلى الغد نوع من الحركة والرغبة في التغير وطغت عليها الرمزية حيث استعمل بعض الأسماء لها دلالات على حياة الاجتماعية وأخرى دلالات على الانتماء إلى الوطن الأم وأخرى على الشوق وأخرى على الحب الفطري مثل الأم يعني حب فطري مثل حب المكان الذي ولد فيه رغم الألم فانا في داخلي أمل في داخلي يوم جديد وغد أفضل

-دلالات المضارع والماضي والأمر :

المضارع	دلالته
أبتدي ،انتهي يحمل يقال يرجع ينزل ،ينبت أقول صادفتها مازال ،تنسني اندثر تمزقت تصوريني أواجه احمل اشتغل اغسل واصنع الصق ليفرح أدخن أتكي أقول يقول تصوروا يزل ،أصبحوا	نلاحظ أن محمود درويش استعمل أفعال المضارعة أكثر وهذا دليل واضح على الحركة والحيويّة كما تدلّ على التطلّع نحو الأمل والمستقبل ولكن هنا نجد محمود استعماله لأفعال المضارعة دليل على استمرارية في حاله عدم تغير يعني ألمه وغربته وشوقه وحنينه للوطن مزال يطول ويطول ليس فيه تغير يدل على استمرار المشكلة وعلى الحالة النفسية التي يمر بها ولا تزال تؤلمه .

سيصبحون	
أجوع	
يفك	
تقعد	
تدعوا	
تكاد	
يطارد	
نموت ،تعلمين	
يملاني	
أتى	
يعد	
يذكر	
ستذكرين	
تحفظين	
يحملها	
سدت	
كتبت	
مرضت	
ذاهب	

الماضي	دلالته
ضاق	دلالة الأفعال الماضية هنا كلها فيها نوع من التشاؤم كلمات طغت عليها الألم وهذا ما يظهر لنا حالة درويش العاطفية وما يعانيه من حرقة تأجج
قيل	
كتبت	
قال	

نام مرضت مات رموه	شوقه وحنينه لوطنه

الأفعال الأمر :

"قل ،لا تنسني " هنا فعلا الأمر هو طلب الفعل على وجه التكليف والإلزام ليرسل رسالته إلى وطنه

-الأساليب الإنشائية في القصيدة :

تكرار الضمائر :

دلالة تكرار ضميري المتكلم المفرد: الياء و التاء : عندي ،انتهي ،أبتدي ،غربتي ،حملت ،بصقت ،.....الخ

يدل على طغيان الجانب الذاتي على النص إذ إنّ الشاعر يصف مشاعره تجاه وطنه + يفخر بنفسه

أسلوب النداء والاستفهام :

من أين ابتدي ؟ .....وأين انتهي ؟

يا أماه

يا إخوتي [1]

يدل على انفعال الشاعر وحرصه على اكتشاف أسراره ، ونقل مشاعره المضطربة إلى المتلقي

الأساليب في القصيدة :

أسلوب الاستفهام :

[1] محمود درويش ،ص 282،283

من أين ابتدي ..؟....وأين انتهي ؟

هل عندكم رغيف ؟

إن نام كل ليلة ..جوعان ؟"

والأبناء ..والتراب ..والزيتون ؟

هل أصبحوا موظفين

الم تزل كعهدها تقعد عند الباب ؟

هل تعلمين ما لذي يملاني بكاء ؟

مهاجر أتى هنا ..ولم يعد إلى الوطن ؟

هل يذكر المساء

مهاجرا مات بلا كفن ؟

كأي شيء ميت إنسان ؟

هل تذكرين أنني إنسان ؟

وتحفظين جثتي من سطوة الغربان ؟

أي بريد ذاهب يحملها ؟

الاستفهام عند محمود درويش هنا في هذه الأبيات فيه نوع من التساؤل ويعرف الإجابة يعرف ما بعد السؤال

الغرض منه الحيرة والشك والتشويق .

- النداء :

يا أماه

يا إخوتي

أماه يا أماه

نداء هنا غرضه الإستعاثه لان الخطاب موجه للام يستغيث بها ويشكوها همه وغمه

- أسلوب النفي :

وليس عندي ما أقول بعد

لا ينتهي بضمة

لا يرجع الغريب للديار

لا ينزل الأمطار

لا ينبت الريش

لا تنسني

ما اندثر

ولم يزل

لا احد حزين

بلا وطن

بلا عنوان

بلا علم

النفي هنا غرضه التحسر والحيرة والتيئيس .

خاتمة

نخلص في الأخير إلى النقاط التالية :

- أن الحنين عند محمود درويش له دلالة عميقة بيّنها وضمنها في معانيها فهو هوية تنعكس من خلالها ، تربيته ونفسيته وشخصيته وخلفيته الإنسانية والاجتماعية في المنفى وتأججت بالحنين والشوق للأهل والوطن في غربته وترقرقت في عيونه دمعات الأنين لافتقاده ويظل الشاعر محلقا في سماء التعبير الأدبي والروحي والنفسي معبرا عن ذاته وتعلقه بوطنه وبطموحه الجديد محددا دواعي الصراع بين زمن مضى وزمن آت في دائرة نفسية لا يبعده عنها سوى الاشتياق للوطن

-كانت الحيرة في قصيدة محمود درويش محمولا هوويا وكذا المظهر الذي جسد المشهد الشعري الاغترابي في منفاه فهو هائم محب لكنه لا يعرف كيف يجد الموطن الحقيقي الذي يحيا فيه بعيدا عن العزلة والقلق والتمرد على الذات فمحمود درويش رسم لأمه لوحة لحياته في المنفى وصف لها حنينه وشوقه لم يعلنها صراحة بل ضمنها بين ثنايا نصه لم ينسى حتى وجاق الباب وكل هذا سوى لشيء في الذات حمله محمود في ذاته وفي هوى وطنه تاه واشتياق إلى أهله والتراب الذي ولد فيه فالمنفى سيطر على كيانه الشخصي حتى أصبح فريسة للتشاؤم والرفض ،وأنكر إنسانيته وكره ذاته وقيمته عندما يكون بلا وطن بلا علم .

-كما أننا نجزم بان هذا الموضوع ،بل وموضوعات محمود درويش مثقلة بدلالات لها أوجه متعددة تتغير بتغير الزمان والمكان والأشخاص ،فموضوع الحنين والغربة النفسية موضوع واسع عالجه شاعرنا ليظهر انه نمط حياة وأسلوب كتابة لدى الشعراء المعاصرين يقول نزا ر القباني بهذا الصدد

"كنت أتصور أن الحزن يمكن أن يصبح صديقا

ولكنني لم أتصور أن يصبح الحزن وطنا نسكنه

ونتكلم لغته ،ونحمل جنسيته

- يعتبر محمود درويش طفرة في تاريخ الأدب الحديث والمعاصر' ويظهر ذلك جليا من خلال طاقات شعورية جبارة يفجرها في قالب شعري ،وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول أن محمود درويش كان قادرا على استنطاق مشاعره واستجوابها ،فكانت هذه الأخيرة زخما لا تسعه كلمات معينة .

الملاحق

نبذة عن محمود درويش

محمود درويش

محمود درويش هو شاعر فلسطيني وعضو المجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ،وله دواوين شعرية مليئة بالمضامين الحداثة ولد محمود عام 1941في قرية البروة وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب ساحل عكا ،حيث كانت أسرته تملك أرضا هناك خرجت الأسرة برفقة اللاجئين الفلسطينيين في العام 1948 إلى لبنان ،ثم عادت متسللة عام 1949 بعد توقيع اتفاقيات الهدنة ،لتجد القرية مهدمة وقد أقيم على أراضيها موشاف "قرية زراعية اسرائلية " احيهود وكيبوتس يسعور فعاش مع عائلته في قرية الجديدة

بعد إنهائه تعليمه الثانوي في مدرسة ينى الثانوية في كفرياسيف انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وعمل في صحافة الحزب مثل الاتحاد والجديد التي أصبح في ما بعد مشرفا على تحريرها ،كما اشترك في تحرير جريدة الفجر التي كان يصدرها مبام

اعتقل محمود درويش من قبل السلطات الاسرائلية مرارا بتهم تتعلق بتصريحاته ونشاطه السياسي وذلك حتى عام 1972حيث توجه إلى للاتحاد السوفييتي للدارسة ،وانتقل بعدها لاجئا إلى القاهرة في الذات العام حيث التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية ،ثم لبنان حيث عمل في مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ،علما إنه استقال من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احتجاجا على اتفاقية أوسلو كما أسس مجلة الكرمل الثقافية .

نبذة عن محمود درويش

شغل منصب رئيس رابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وحرر مجلة الكرمل كانت إقامته في باريس قبل عودته إلى وطنه حيث انه دخل إلى فلسطين بتصريح لزيارة أمه وفي فترة وجوده هناك قدم بعض أعضاء الكنيست الاسرائلي العرب واليهود اقتراحا بالسماح له بالبقاء وقد سمح له بذلك

وفي الفترة الممتدة من سنة 1973 إلى سنة 1982 عاش في بيروت وعمل رئيسا لتحرير مجلة شؤون الفلسطينية قبل أن يؤسس مجلة الكرمل سنة 1981 وبيعت دواوينه العربية أكثر من مليون نسخة، لكن الحرب الأهلية اللبنانية كانت مندلعة بين سنة 1975وسنة 1991 فترك بيروت سنة 1982

ساهم في إطلاقه واكتشافه الشاعر والفيلسوف اللبناني روبير غانم ،عندما بدأ هذا الأخير ينشر قصائد لمحمود درويش على صفحات الملحق الثقافي لجريدة الأنوار التي كان يترأس تحريرها محمود درويش وكذلك كان له نشاط أدبي ملموس في الساحة الأردنية فقد كان من أعضاء الشرف في نادي أسرة القلم الثقافي

:بعض مؤلفاته

.(عصافير بلا أجنحة (شعر

.(أوراق الزيتون (شعر

.(عاشق من فلسطين (شعر

.(آخر الليل (شعر

نبذة عن محمود درويش

.(مطر ناعم في خريف بعيد (شعر

يوميات الحزن العادي"خواطر وقصص"

).

.(يوميات جرح فلسطيني (شعر

.(حبيبتي تنهض من نومها (شعر

.(محاولة رقم 7 (شعر

.(احبك أو لا احبك "(شع"ر

.(مديح الظل العالي (شعر

.(هي أغنية ... هي أغنية "(شعر"

لا تعتذر عما فعلت ،شعر

.عرائس

.العصافير تموت في الجليل

.تلك صوتها وهذا انتحار العاشق

حصار لمدائح البحر ،"شعر"

شيء عن الوطن ،"شعر"

وداعا أيها الحرب وداعا أيها السلم ،مقالات

وفاته : توفي الولايات المتحدة الأمريكية في 2008 بعد عملية جراحية على القلب ودفنا في رام الله [1]

---

[1] سمير إبراهيم ،من الأعمال الكاملة لمحمود درويش ،دار أشرقت ،القاهرة مصر ،ط01 ،2015،ص07،06،05

قصيدة محمود درويش

رسالة من المنفى

و ليس عندي ما أقول بعد
من أين أبتدي ؟ .. و أين أنتهي ؟
و دورة الزمان دون حد
و كل ما في غربتي
زوادة ، فيها رغيف يابس ، ووجد
ودفتر يحمل عني بعض ما حملت
بصقت في صفحاته ما ضاق بي من حقد
من أين أبتدي ؟
و كل ما قيل و ما يقال بعد غد
لا ينتهي بضمة.. أو لمسة من يد
لا يرجع الغريب للديار
لا ينزل الأمطار
لا ينبت الريش على
جناح طير ضائع .. منهد
من أين أبتدي
تحيّة .. و قبلة.. و بعد..
أقول للمذياع ... قل لها أنا بخير
أقول للعصفور

يا غابة الصفصاف ! هل ستذكرين

أن الذي رموه تحت ظلك الحزين

-كأي شيء ميت - إنسان ؟

هل تذكرين أنني إنسان

و تحفظين جثتني من سطوه الغربان ؟

أماه يا أماه

لمن كتبت هذه الأوراق

أي بريد ذاهب يحملها ؟

سدّت طريق البر و البحار و الآفاق...

و أنت يا أماه

ووالدي ، و إخوتي ، و الأهل ، و الرفاق...

لعلّكم أحياء

لعلّكم أموات

لعلّكم مثلي بلا عنوان

ما قيمة الإنسان

بلا وطن

بلا علم

ودونما عنوان

ما قيمة الإنسان

ما قيمة الإنسان

بلا وطن

بلا علم

ودونما عنوان

ما قيمة الإنسان [1]

[1] سمير إبراهيم ،من الأعمال الكاملة لمحمود درويش ،دار أشرقت ،القاهرة ،مصر ،ط01، 2015

إن صادفتها يا طير

لا تنسني ، و قل : بخير

أنا بخير

أنا بخير

ما زال في عيني بصر!

ما زال في السما قمر!

و ثوبي العتيق ، حتى الآن ، ما اندثر

تمزقت أطرافه

لكنني رتقته... و لم يزل بخير

و صرت شابا جاور العشرين

تصوّريني ... صرت في العشرين

و صرت كالشباب يا أماه

أواجه الحياه

و أحمل العبء كما الرجال يحملون

و أشتغل

في مطعم ... و أغسل الصحون

و أصنع القهوة للزبون

و ألصق البسمات فوق وجهي الحزين

ليفرح الزبون

-3-

قد صرت في العشرين

وصرت كالشباب يا أماه

أدخن التبغ ، و أتكي على الجدار

أقول للحلوة : آه

كما يقول الآخرون

"يا أخوتي ؛ ما أطيب البنات ،

تصوروا كم مرة هي الحياة

بدونهن ... مرة هي الحياة. "

و قال صاحبي : "هل عندكم رغيف ؟

يا إخوتي ؛ ما قيمة الإنسان

إن نام كل ليلة ... جوعان ؟"

أنا بخير

أنا بخير

عندي رغيف أسمر

و سلة صغيرة من الخضار

-4-

سمعت في المذياع

قال الجميع : كلنا بخير

لا أحد حزين ؛

فكيف حال والدي

ألم يزل كعهده ، يحب ذكر الله

و الأبناء .. و التراب .. و الزيتون ؟

و كيف حال إخوتي

هل أصبحوا موظفين ؟

سمعت يوما والدي يقول:

سيصبحون كلهم معلمين...

سمعته يقول

)أجوع حتى أشتري لهم كتاب(

لا أحد في قريتي يفك حرفا في خطاب

و كيف حال أختنا

هل كبرت .. و جاءها خطّاب ؟

و كيف حال جدّتي

أ لم تزل كعهدها تقعد عند الباب ؟

تدعو لنا

بالخير ... و الشباب ... و الثواب!

و كيف حال بيتنا

و العتبة الملساء ... و الوجاق ... و الأبواب!

سمعت في المذياع

رسائل المشردين ... للمشردين

جميعهم بخير!

لكنني حزين...

تكاد أن تأكلني الظنون

لم يحمل المذياع عنكم خبرا...

و لو حزين

و لو حزين

-5-

الليل - يا أمّاه - ذئب جائع سفاح

يطارد الغريب أينما مضى..

ماذا جنينا نحن يا أماه ؟

حتى نموت مرتين

فمرة نموت في الحياة

و مرة نموت عند الموت!

هل تعلمين ما الذي يملأني بكاء ؟

هبي مرضت ليلة ... وهد جسمي الداء!

هل يذكر المساء

مهاجرا أتى هنا... و لم يعد إلى الوطن ؟

هل يذكر المساء

مهاجرا مات بلا كفن ؟

المصادر و المراجع

قائمةالمصادر و المراجع:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر،

بيروت، سنة؟

1. ابن منظور: لسان العرب، مج5، مادة "رمز"، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1997.
2. ابن منظور الأنصاريّ،لسان العرب ، تحقيق: عبد الله علي الكبي، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة،مادة سوم، ج12.
3. أبو الفضل جمال الدين ،بن مكرم، ،بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد العاشر، مادة أشوق.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر2008م، مج1.
5. إبراهيم رماني، دراسة أدبية الرمز في الشعر العربي الحديث، مجلة اللغة والآداب، العدد(معهد اللغة العربية و آدابها ، جامعة الجزائر) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د.ت) .
6. ادوارد سعيد، تأمّلات حول المنفى و مقالات أخرى،I، ترجمة ثائر ديب، ط1، سنة 2004، دار الآداب، بيروت.
7. الزمخشري : أساس البلاغة، ج1 تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1998.
8. جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السيميائي، مجلة عالم المعرفة.
9. جميل حمداوي، بناء المعنى السيميائي في النصوص و الخطابات، منشور ضمن شبكة الألوكة، طبعة W، نسخة الكترونية.
10. رشدي الماضي، مفاتيح و منازل الكلمات، مكتبة كل شيء، حيفا، فلسطين،2005.
11. زكي العشماوي، الأدب العربي الحديث واتّجاهاتهم الفنّية، مؤسسة جابر عبد العزيز مسعود (البابطين للإبداع الشعري).
12. سمير إبراهيم ،من الأعمال الكاملة لمحمود درويش ،دار أشرقت ،القاهرة ،مصر ،2015
13. صلاح عبد الصّبور، حياتي في الشّعر، دار العودة، بيروت.لبنان ،1983
14. عبد القادر فدوح، دلائلية النص الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 1993.
15. فاطمة طحطح، الغربة والحنين في الشعر الأندلسي، (المقدمة).
16. فردينوند دو سوسير، اللسانيات العامة، الطبعة الثانية،.ENAG، ، الجزائر،1994.

فهرس الموضـــــــــــــوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة ..... أ-ج

تمهيد..... 03_02_01

الفصل الأول

البنية المعجمية و الدلالية للحنين في رسالة من المنفى

1.1 مفهوم الحنين..... 05-04

أ- لغة..... 04

ب- اصطلاحا..... 05-04

2.1 مفهوم المنفى..... 07-06-05

أ- لغة.....05

ب- اصطلاحا.....07-06

3.1 الحنين و الترميز في الشعر المعاصر..... 09-08-07

أ- الرمز.....08-07

- لغة.....07
- اصطلاحا.....08-07

ب- أمثلة عن ترميز الحنين.....09-08

1.2 السيمياء.....14--10

أ- لغة.....10

ب- اصطلاحا.....11-10

2.2 كيف تقرأ السيمياء الخطاب الشعري..... 14--11
3.2 سيمياءالأهواء.....23-14
أ- الخطاطة الاستهوائية.....21-20
ب- البرنامج الاستهوائي.....21
ج - الحنين في سيمياء الأهواء.....23-22

الفصل الثاني (التطبيق)
التوترات الأهوائية و البنى الصيغية للحنين

01 المرادفات Les para-synonymes.....38-24
1-1 تركيبات الأهواء في القصيدة 38-33
1-1 تعاضد الشوق مع الحنين 35-33
1-2 تعاضد الحب مع الحنين 38-35

2.1 المتضادات Les antonymes.....44-39
1- المخططات التوترية.....44-39
1.2 مخطط الحطاط.....41-40
2.2 مخطط الارتفاع.....42
3.2 مخطط التضعيف.....43
4.2 مخطط الخمود.....44

3- **البنى الصيغية عند محمود درويش** 45-51

الخاتمة 52-53

ملاحق

المصادر و المراجع ..... 54-55.

فهرس الموضوعات ..... 56 - 58

.

ملخص

إن تجربة محمود درويش في المنفى وحنينه إلى وطنه جسده في قصيدته التي اسماها رسالة من المنفى التي تعني رسالة حنين وشوق وود وتذكر وألم وغربة واشتياق إلى الوطن والأهل والأحبة رسالة بث فيها شكواه إلى أمه وهي بمثابة رمز إلى الوطن الحنون لمحمود درويش

الكلمات المفتاحية: المنفى، رسالة، الحنين، الوطن.

Résumée ;

L'expérience de Mahmoud Darwish à l'exil et la nostalgie pour sa patrie dans son poème, qu'il nomme un «message de l'exil», qui est le message de la nostalgie, dans lequel il se souvient de la douleur, de l'étrangeté , de l'amour ,de la patrie, des parents et des proches C'est un message pour communiquer sa plainte à sa mère et un symbole de la douce patrie à Mahmoud Darwish.

Mot clé : l'exil , un message, la nostalgie, la patrie.

Sammury :

The experience of Mahmoud Darwish in exile and nostalgia for his homeland stands in his poem, which he called a "message from exile", which means the message of nostalgia and longing and love in which he remembers the pain and strangeness and longing for the homeland ,parents and the loved ones, a message to broadcast his complaint to his mother and a symbol of the homeland of affection to Mahmoud Darwish

Kes word : l'exil, Message, the nostalgie, Homeland.